

العدد/خاص مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل 2019م
عدد خاص بأبحاث المؤتمر العلمي الدولي المشترك بين كلية الآداب بجامعة القاهرة وكلية التربية الأساسية بجامعة بابل
والذي عقد في رحاب جامعة القاهرة للمدة 31 / 3 - 1 / 4 / 2019



مجلة

كلية التربية الأساسية

للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة

تصدر عن

كلية التربية الأساسية / جامعة بابل

عدد خاص بأبحاث المؤتمر العلمي الدولي المشترك

بين كلية الآداب بجامعة القاهرة وكلية التربية الأساسية بجامعة بابل

والذي عقد في رحاب جامعة القاهرة للمدة 31 / 3 - 1 / 4 / 2019

AIF 2018



التصنيف الدولي: ISSN print 2304-3717

ISSN online 2312-8003

الموقع على الانترنت: <http://becm-iq.org/> ١٤١٣هـ

البريد الإلكتروني للمجلة: mcbe_babylon@yahoo.com

info@jbehs.com

becm.iq@gmail.com

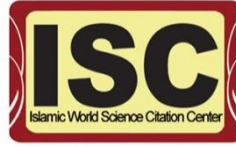


ISSN online 2312-8003



ISSN print 2304-3717

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق / بغداد 1309 لسنة 2009م



هيئة التحرير

- | | | |
|----------|--------------|-------------------------------------|
| العراق | رئيس التحرير | أ.د. قيس حاتم هاني الجنابي |
| العراق | مدير التحرير | 2. أ.م.د. زينة غني عبد الحسين |
| السعودية | عضواً | 3. أ.د. فهد مطلق العتيبي |
| الهند | عضواً | 4. أ.د. جي ان خاكي |
| مصر | عضواً | 5. أ.د. محمود عمر سليم |
| اليابان | عضواً | 6. أ.د. سمير عبد الحميد إبراهيم نوح |
| تونس | عضواً | 7. أ.د. مصباح الشيباني |
| العراق | عضواً | 8. أ.د. مشرق محمد مجول |
| العراق | عضواً | 9. أ.د. ميسون علي جواد التميمي |
| العراق | عضواً | 10. أ.د. سعد علي زاير |
| العراق | عضواً | 11. أ.م.د. منى محمد عباس الخطيب |
| العراق | عضواً | 12. أ.م.د. عارف حمود سالم الساعدي |
| العراق | مقرر الهيئة | 13. أ.م.د. عامر عجاج حميد |

خبير اللغة العربية
أ.د. سعد حسن عليوي

خبير اللغة الإنكليزية
أ.م. محسن عبد الحسن

محاوِر المجلة

1. البحوث اللغوية والإنسانية.
2. العلوم التربوية والنفسية.
3. البحوث الاجتماعية.

تنضيد وطباعة: لمياء ميري صالح
حسابات: سعد نايف تدقيق: ابتهاج جابر

المحتويات

١٩-١	أسماء الخطاب احمد عامر الدليمي	الإعجاز البلاغي والعلمي في آيات (أم القرى ومن حولها)
٣٩-٢٠	أحمد لفته رهمه القصير	تقنية الكتابة في بلاد الرافدين ودورها في التواصل الحضاري مع حضارات الشرق الأدنى القديم
٥٢-٤٠	أحمد عبد الكاظم علي الجبوري كاظم داخل جبير الجبوري	مظاهر العقل المسلم في الدرس النحوي دراسة في الأثر والتأثير
٥٨-٥٣	اسراء اسماعيل ياسين الطائي مواهب قدوري صالح الدوري	تأثير بعض الادوية على فعالية ١5-نيوكليوتايديز لدى النساء المصابات بطفيلي المقوسة الكوندية والكشف عن الجين الخاص بالطفيلي
٦٩-٥٩	اسراء فاضل امين ابتسام جعفر جواد	استراتيجيات الادراك والذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية
٨٩-٧٠	أصيل فانق حسن	فاعلية استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في تحصيل مادة مبادئ الاقتصاد لدى طالبات الصف الخامس التطبيقي وتفكيرهن ما وراء المعرفي
٩٥-٩٠	Amal kamel Ashwak Jasim Sura Ali Al-Asadi	Detection of Blastocystis hominis in Diarrheic Patients with new Modified culture methodology
١٠٨-٩٦	بان غانم احمد الصانع	انماط الكتابة التاريخية في الجامعات العراقية - التاريخ الاداري انموذجا
١٢٩-١٠٩	ثامر كاظم عبد الخفاجي قيس حاتم هاني الجنابي	واقعة فخ - دراسة تاريخية
١٤٦-١٣٠	جلال شنتة جبرال بطي سعد قدوري الخفاجي	فاعلية استخدام المختبر الافتراضي في التنور التكنولوجي وتنمية الطلاقة الابداعية لدى طلاب الصف الرابع العلمي في الفيزياء
١٥٤-١٤٧	Jinan Waheed Jassim	Modern Literature and Illness: Drama as a Therapeutic Technique
١٦٧-١٥٥	حازم مجيد احمد الدوري	توقيت وساحات الحرب بعد مائة عام ١٩١٤ & ٢٠١٤ - الاهداف والنتائج
١٨٠-١٦٨	حسن سعد لطيف	الموت في شعر المخضرمين - أنطولوجيا الذات في مواجهة الآخر، قراءة على وفق الفلسفة الفينومينولوجية
١٩٠-١٨١	Hasan Abdulhussein Hussain Mousa Hussain Mustafa Abduljalil Amjad Shehab Al-Jaafari	Research Projects at Remote Sensing Centre: Successful Examples of Interdisciplinary Research
٢٠١-١٩١	حسين عبد القادر محي التميمي	علاقة الولايات المتحدة الامريكية مع الفاتيكان ١٩٤٧-١٩٥٢م
٢٠٨-٢٠٢	حسين يوسف حازم	التطور الاجتماعي واثره في منطقة الشرق الأدنى القديم ابان عصور ما قبل التاريخ
٢١٨-٢٠٩	خالد عبد الكريم عبد الرزاق	البيئة واثرها في التوزيع المكاني للمدن في التاريخ - دراسة في الجغرافية التاريخية
٢٢٩-٢١٩	ذكريات طالب حسين المبارك رجاء عبد الأمير مدلول	القصة القصيرة جدًا والقصة الومضة - دراسة في التعالق الأجناسي
٢٤٦-٢٣٠	رحيم حايق كاظم السلطاني	التباين المكاني للتلوث المائي واثاره على البيئة في محافظة بابل
٢٥٧-٢٤٧	رحيم حلو محمد البهادلي	طبيعة الرواية التاريخية في كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي (ت ١٠٣٢٨ / ٩٤٠م)
٢٧٧-٢٥٨	زمان عبيد وناس	ادوات الوراقة في العراق من القرن العاشر حتى القرن الثالث عشر للهجرة - دراسة في مقتنيات خزنة العتبة العباسية المشرفة للمخطوطات
٣١٧-٢٧٨	زينب ابراهيم حسين	الخصائص الهيدرومورفومترية لحوض نهر الزاب الصغير
٣٢٦-٣١٨	Zayneb Elaiwi Sallumi	Narratives, Women and Gendered Roles
٣٤٣-٣٢٧	زينب هاشم عيود	العنف اللفظي الأسري واثره في تنشئة الأبناء "دراسة بينية اجتماعية نفسية"

٣٥٦-٣٤٤	سالم جمعة مليك صالح الحسني	التصويب اللغوي في معجم التقفية في اللغة للبندنجي (ت ٢٨٤هـ)
٣٧٠-٣٥٧	سامي شهاب احمد الجبوري	أثر الأساليب التعبيرية الفارسية في مؤلفات الجاحظ (كتابا النَّاج والحيوان أُمُودَجًا)
٣٧٥-٣٧١	SURAA AMER ABBAS	Syntactic and morphological variations of adjectives in English and Arabic
٣٨٣-٣٧٦	سعد ابراهيم محمد آل مصطفى	الدروس المستنبطة من وصية حاجب الأندلس محمد بن ابي عامر لابنه عبد الملك المظفر
٤٠٢-٣٨٤	سعد كاظم عبد الجنابي	منهج الاسناد عند ابن عبد ربه الاندلسي (ت ٣٢٨هـ/ ٩٤٠م) في كتابه العقد الفريد
٤١٤-٤٠٣	سيف الدين محمد الحديثي	العلاقات المصرية - العراقية - قواسم مشتركة في التعاون الثنائي ...
٤٢٣-٤١٥	شذى احمد عيسى	قيامة الإله القتل في عقائد وادي الرافدين
٤٤٤-٤٢٤	شروق نعيم جاسم الجبوري	التباين المكاني للحوادث المرورية في العراق (دراسة في جغرافية النقل)
٤٥٩-٤٤٥	عامر عجاج حميد	السلوك الجنسي موضوعا اثنوغرافيا في كتب رحالة وجغرافيين عرب ومسلمين حتى نهاية القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي
٤٧٠-٤٦٠	عباس حسن محمد الغالبي	الوعي الرويوي في الشعر العراقي الحديث (مطولات ياسين طه حافظ)
٤٨٦-٤٧١	عباس سليم زيدان	القراءة اليهودية للتاريخ بين النصوص المقدسة وعلم الآثار التوراتي.. اوهام الامس وحقائق اليوم
٥٠٤-٤٨٧	عباس هادي موسى	سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه البرازيل ١٩٣٠-١٩٤٥
٥١٦-٥٠٥	عبدالرحمن علي عبدالرحمن	الأمن البيئي: رؤية جيوبوليتيكية
٥٤٠-٥١٧	عزة عدنان أحمد عزت منال أحمد أمين إسماعيل	تنوع السؤال واتفاق الإجابة على اكتمال المال- سورة المجادلة نموذجاً
٥٥٣-٥٤١	عصام محمود محمد عمار محمد زكريا	الوقت في القرآن الكريم وارتباطه بالأنظمة البيئية
٥٦٥-٥٥٤	علي عبد الوهاب الوردى	أحاديث وروايات تربوية، دراسة في ضوء نظرية المساءلة الحجاجية
٥٨٦-٥٦٦	علي موحان عبود بلاسم كحيط حسن	دراسة تحليلية لتكنولوجيا التعليم وتقنياتها التربوية المعاصرة لواقع تدريس الجغرافية في التعليم الجامعي
٥٩٦-٥٨٧	عمار محمد يونس	الداعي خدش بين انحراف مسار ونهاية ادوار
٦١٠-٥٩٧	فلاح حسن علي فرات جمال حسن	تطوير البنية التصميمية لأغلفة مجلات الأطفال العراقية
٦٢٤-٦١١	فواز حماد محمود	العراق من الإمبراطورية الى الدولة الوطنية دراسة تاريخية للمؤسسة السياسية (١٩٢١-١٩٥٨م)
٦٤٠-٦٢٥	فينوس ميثم علي	الشريف المرتضى (ت، ٤٣٦هـ / ١٠٤٤م) سيرته وأثره على الحركة العلمية في بغداد في العصر العباسي
٦٦١-٦٤١	كريم شغيدل مطرود	العنوان الشعري - دراسة ثقافية للأبعاد الإشهارية
٦٧٤-٦٦٢	كريم عباس حسون الجبوري	الحركة الفكرية في بغداد في عهد داود باشا ١٨١٦-١٨٣١م
٦٨٧-٦٧٥	كوثر جاسم عبيد	اثر استراتيجيتي (P.L.A.N, R.E.A.P) في تنمية الفهم القرآني
٧٠٣-٦٨٨	منعب خلف جابر الريشاوي أسعد حميد أبوشنة	أهمية مخطوطة البندريات للسيد هبة الدين الشهرستاني عام ١٩١٢- ١٩١٣ في كتابة تاريخ الهند الحديث
٧١٧-٧٠٤	محمد حميد مهدي منال جواد كاظم	درجة توظيف الشبكة العالمية للمعلومات الانترنت عند طلبة الدراسات الاكاديمية
٧٣٤-٧١٨	Muhammed Badea' Ahmed Ahmed Mahdi Saleh	A Cognitive Study of Colour Terms in English and Iraqi Arabic
٧٥٦-٧٣٥	محمد حميد محمد الهيبي زهراء طارق بتال العاني	التعب العصبي وعلاقته بالتوافق المهني لدى المهن الصحية
٧٦٥-٧٥٧	محمد راضي شارف	تمظهرات الصورة البصرية في قصيدة (المعلم) ليوسف الصانع
٧٨٣-٧٦٦	محمود شاكر مشعان	إسهامات علماء العراق في الحركة العلمية والفكرية في الدولة الفاطمية (٣٥٨-٥٦٧ هـ / ٩٦٩-١١١٧ م) - "دراسة تاريخية"

٧٩٥-٧٨٤	منى عدنان غني	فهم النص القرآني بين الدراسة البنائية والبنوية
٨٠٩-٧٩٦	مها عبد الرحمن عبد الرزاق رجب	الطباعة الرقمية 3D والابداع الفني في الاعلانات التجارية
٨٢٢-٨١٠	ميسون علي جواد الاء حميد عيسى	أثر نموذج كوسكروف في تعديل الفهم المخطوء للمفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الثاني متوسط
٨٣٤-٨٢٣	نصيف جاسم محمد	المربع السيميائي وتطبيقاته في التصميم الكرافيكي
٨٥١-٨٣٥	نهاد فخري محمود الشمري	الأزمئة والأمكنة في رواية حرب الكلب الثانية للروائي إبراهيم نصر الله
٨٥٦-٨٥٢	هاشم صيهود مَحَمَد الميحي	النقد الثقافي وفعل الخطاب
٨٦٩-٨٥٧	وانل عباس هنون	دعم التخصصات البيئية باستخدام قواعد البيانات
٨٨٤-٨٧٠	وسن حسين ليلو	مصر في الشعر العراقي الحديث "الجواهري نموذجاً"
٨٩٦-٨٨٥	وليد عادل علي السبعاعي	أثر اللغة العربية في فهم الشريعة الإسلامية
٩١٠-٨٩٧	ياسين حميد بدع المحمدي طالب مدب خلف الدليمي	مشكلات صناعية في اطار تحديد الموقع الأمثل للنشاط الصناعي ضمن الحيز المكاني للإقليم (بحث في الأسس والمفاهيم النظرية)
٩١٧-٩١١	سهيلة مرعي مرزوق	المرأة في المجتمع الثمودي
٩٢٦-٩١٨	نزار علوان عبدالله	اهمية العلوم المساعدة في كتابة التاريخ
٩٣٥-٩٢٧	سامي الماضي	التماسك التركيبي دراسة مقارنة بين التراث والمعاصرة
٩٥٨-٩٣٦	ميمونة عوني سليم نسرين قصي نعمان	أثر الخطاب في دلالة النص في تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ت ٧٤٥هـ
٩٨٣-٩٥٩	صدام حمّو حمزة	الاتجاه البنيوي بين اللسانيات الغربية والفكر اللغوي العربي
٩٩٢-٩٨٤	سامي الماضي	التماسك التركيبي دراسة مقارنة بين التراث والمعاصرة
١٠٠٢-٩٩٣	عبد الرسول عبد الرضا الأسدي ابراهيم عباس الجبوري	استثمار مخرجات البحث العلمي في تحقيق التنمية
١٠١٤-١٠٠٣	غادة علي هادي حازم وطن هندي	رعاية الطفل الاجتماعية وحقوقه التربوية في التشريعات العراقية ومدى تطبيقها في المجتمع
١٠٢٣-١٠١٥	فوزي ثعبان منسي انوار جاسم مطلق	أدب الحكمة في التراث القديم دراسة مقارنة في نماذج عراقية ومصرية وعبرية قديمة
١٠٣٩-١٠٢٤	جواد كاظم محمد الموسوي ظافر امين جبار	أثر منظومة معايير الجودة في مواجهة صعوبات تعلم وتعليم التربية الفنية للمرحلة الثانوية في العراق
١٠٥٠-١٠٤٠	INTEDHAR SHAKIR NASIR	Encryption and Decryption Algorithm Based DNA Sequence
١٠٥٨-١٠٥١	ماهر محسن عبود عامر علي صاحب	المسؤولية المدنية للمستشفيات عن اضرار النفايات الطبية ((دراسة مقارنة))
١٠٧٥-١٠٥٩	هادي خليف كريم	كسنجر سياسي ومفكر النصف الثاني من القرن العشرين
١١٠٦-١٠٧٦	صباح كاظم بحر العامري هناء كاظم حسين	أثر المقام العراقي في الأداء القرآني قراء بغداد انموذجا
١١١٩-١١٠٧	ابراهيم خليل خنجر الموسوي	الدراسات البيئية بين العلوم اللغوية والعلوم القانونية
١١٣٣-١١٢٠	زينب عبد الكريم حمزة الخفاجي	أثر الظواهر الطبيعية على شعراء العصر العباسي (دراسة بنية علي شعراء العصر العباسي الأول)
١١٤١-١١٣٤	عمر حمدي عبد الرحمن هدى قحطان طعمة نيكار خالد نجم الدين	فاعلية برنامج تدريبي في تحسين بعض المتغيرات الفسيولوجية لبعض الهواة الرواد في السباحة
١١٥٧-١١٤٢	ابتهاال تركي عبد الحسين الغزي	فلسفة الصورة الذهنية بين لوحة العشاء الأخير لدافنشي وقصيدة تراتيل الوداع لعمر هزاع
١١٧٠-١١٥٨	محمد مهدي ياسين الخفاجي	تظاهرات المرأة الروائية - في الفن الروائي العربي-
١١٧٨-١١٧١	أحمد مدلول علي شروق ماجد شريف	أثر السياق في إيثار الجملة (الاسمية أو الفعلية) في بعض الفواصل القرآنية
١١٩٠-١١٧٩	خالد سلمان جواد	دور التنمية المستدامة في تعزيز حقوق الانسان
١٢٠٠-١١٩١	فضيلة صبيح نومان	التأثر والتأثير بين بين نظرية الحقول الدلالية وعلم التفسير

واقعة فخ - دراسة تاريخية

أ.م.د. ثامر كاظم عبد الخفاجي كلية التربية المفتوحة/ بابل
أ.د. قيس حاتم هاني الجنابي كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل

Fakh Event - Historical Study
Ass. Prof. Dr. Thamer Kazem Abd alKhafaji
Open Educational College\ Babylon
Prof. Dr. Qais Hatim Hani alJanabi
College of Basic Education\ University of Babylon
qir_ir@yahoo.com

Abstract

This subject is one of the important topics that history has not given its right, namely, a trap that occurred in the second century AH at Wadi Makkah. We have studied this incident from the historical point of view and the political and social circumstances and reported what happened in this incident, We have revealed the fact that these Islamic figures and their great political role in Islamic history in getting rid of corrupt regimes that were messing with the capabilities of Islamic peoples.

This issue requires further study. These figures have not received the attention of researchers and writers. Therefore, we have searched for this incident and these Islamic symbols that have vowed to show the word of truth and stand against falsehood. To the altar of freedom and carried its souls on her palm, carrying her coffin with her, and she had difficult conditions during the Umayyad and Abbasid times, since the events began since the receipt of Imam Hassan bin Ali year 41 AH until the end of the last revolution of the Al-Hasan And the revolution after the martyrdom of Imam Hussein and continued sensational revolutions Yeh Hassania to eliminate the Islamic corruption that hit this nation.

Keywords: Fakh, trap, battle, Islam, Ahl al-Bayt, Prophet Mohammed, Hussein bin Ali.

المخلص

امتازت مناقب أهل البيت (عليهم السلام) من سواها إنها شكلت مادة ثرية انبرى لها الإعلام واحتشدوا من أجل تدوينها في كتب ضخمة تستوقف المتابع وغيره، بخلاف غيرهم، فقد يترصد لمناقبهم المتتابع ويتلقفها من صدر الرواة أو يتصيدها من بطون الكتب من هنا وهناك، وكان هذا الكم الهائل نفسه تشهد له مجلدات الكتب المخطوطة والمطبوعة، بحيث أصبح بديهياً لا ينكره إلا مكابر، وما جاء به القرآن الكريم، وتحدثت به الرسول الكريم (ﷺ) أو الشهادة منكرة بتكثر المفردات ومتعددة بتعدد الوقائع والمواقف، ويجب أن نؤكد بأن حياة الأئمة والأولياء الإلهيين شأنها شأن عالم الطبيعة، فيها جوانب عديدة مهما اكتشفت وكتب عنها، فستظل هناك جوانب مجهولة تحتاج لمن يكشفها ويميط لثام الغموض عنها.

يعد هذا الموضوع من المواضيع المهمة التي لم يعط لها التاريخ حقها ألا وهي واقعة فخ التي حدثت في القرن الثاني الهجري عند وادي بمكة، فقد درسنا هذه الواقعة من الناحية التاريخية والظروف السياسية والاجتماعية وذكرت ما جرى في هذه الواقعة التي ذهب ضحيتها نفر من ذرية رسول الله (ﷺ) وكشفنا حقيقة هذه الشخصيات الإسلامية ودورها السياسي الكبير في التاريخ الإسلامي في التخلص من الأنظمة الفاسدة التي كانت تعيث بمقدرات الشعوب الإسلامية.

ويحتاج هذا الموضوع إلى المزيد من الدراسات، فهذه الشخصيات لم تلق العناية من الباحثين والكتّاب، ومن أجل ذلك قمنا بالبحث عن هذه الواقعة وهذه الرموز الإسلامية التي نذرت نفسها لإظهار كلمة الحق والوقوف ضد الباطل، فقد تقدمت هذه الرموز من أسرة آل الحسن (عليهم السلام) بالكامل إلى مذبح الحرية وحملت أرواحها على راحتها، وهي تحمل نعشها معها، فلاقت ظروفها صعبة خلال العصر الأموي والعباسي، فقد بدأت أحداثها منذ استلام الإمام الحسن بن علي (عليه السلام) سنة 41 هجرية وحتى انتهاء آخر ثورة لآل

الحسن (عليه السلام)، فقد نما هذا الجهاد والثورة بعد استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) واستمرت الثورات الحسينية والحسنية للقضاء على الفساد الإسلامي الذي أصاب هذه الأمة.

واليوم نتحدث عن هذه الثورة العظيمة التي كان لها صدى كبير في تاريخ الثورات والتي قام بها الحسين بن علي بن الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) واستشهد هو ومجموعة من آل أبي طالب رضي الله عنهم. قسم العمل إلى ثلاث مباحث، تناولنا في المبحث الأول: التعريف بمكان فخ، ودراسة عن حياة صاحب الثورة وأقوال العلماء فيه. أما المبحث الثاني فقد خصصناه للتعريف عن سبب خروجه وحدث واقعة فخ. والمبحث الثالث: عن شهادته وأسماء من استشهد معه وأخيراً ذكرت مرثي واقعة فخ.

اعتمدنا في كتابة هذا البحث على مجموعة من الكتب، كان منها: تاريخ اليعقوبي لليعقوبي، وكتاب أنساب الأشراف للبلاذري، وتاريخ الأمم والملوك للطبري، وكتاب مروج الذهب للمسعودي، وكتاب مقاتل الطالبين للأصفهاني، والمنظوم في تاريخ الأمم والملوك لابن الجوزي، وكتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير، وكتاب تاريخ الإسلام للذهبي وغيرها من الكتاب التاريخية، أما ما يخص الأنساب فقد اعتمدت على كتاب سر السلسلة العلوية لأبي نصر البخاري، وكتاب منقولة الطالبية لابن طباطبا، وكتاب تهذيب الأنساب ونهاية الأعيان للبيدلي، والشجرة المباركة للفخر الرازي، وكتاب الأصيلي في أنساب الطالبين لابن الطقطقي، وكتاب عمدة الطالب لابن عنبه وغيرها من الكتب، أما ما يخص المواقع والمدن فقد اعتمدنا على كتاب معجم البلدان للحموي، وكتاب معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع للبكري الأندلسي، واعتمدنا على كتب عدة في الرجال والجرح والتعديل، منها: كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، وكتاب الرجال للطوسي، وكتاب الرجال لابن داود الحلي، ونقد الرجال للتقرشي وغيرها من المصادر والمراجع التي ذكرتها كاملة في قائمة المصادر.

الكلمات المفتاحية: واقعة فخ، معركة، اسلام، أهل البيت، الرسول محمد، الحسين بن علي.

المبحث الأول/ موقع فخ

الفخ: بفتح أوله وتشديد ثانيه- الذي يُصاد به الطيرُ معربٌ وليس بعربي واسمه بالعربية طَرَق، وهو واد بمكة، وقال السيّد عليّ الفخ وادي الزاهر ويروي قول بلال:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بفخ وعندي إذخر وجليل⁽¹⁾.

وقال البكري: ((فخ: موضع بينه وبين مكة ثلاثة أميال، به مويه وروى ابن عمران النبي (ﷺ) اغتسل بفخ قبل دخوله مكة وبفخ كانت وقعة الحسين وعقبه، وبفخ مقابر المهاجرين، كل من جاور بمكة منهم فمات يوارى هناك))⁽²⁾.

وقال الزمخشري: ((فخ: موضع بمكة، قال السيّد علي: هو وادي الزاهر))⁽³⁾.

وفخ: واد بمكة، قيل: وادي الزاهر، فيه قتل الحسين بن علي ابن الحسن العلوي يوم التروية سنة تسع وستين ومائة. وقتل جماعة من أهل بيته⁽⁴⁾.

وقال الحميري: ((فخ: من فجاج مكة، بينه وبين مكة ثلاثة أميال، وقيل: ستة أميال، وفي الخبر أنّ رسول الله (ﷺ) اغتسل بفخ قبل دخوله مكة⁽⁵⁾).

(1) ينظر: الحموي: ياقوت بن عبد الله الرومي (ت 626 هـ)، معجم البلدان، دار إحياء التراث، بيروت، (د.ت): 237/4.

(2) البكري الأندلسي: عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت 487 هـ)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عالم الكتب، بيروت، ط/3، (1403 هـ): 1015/3.

(3) الزمخشري: محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله (ت 538 هـ)، الجبال والأمكنة والمياه، تحقيق: د. أحمد عبد التواب، دار الفضيلة، القاهرة، (1319 هـ) : ص: 261.

(4) البغدادي: عبد المؤمن بن عبد الحق (ت 739 هـ)، مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجيل، بيروت، (1412 هـ): 1019/3.

(5) ينظر: الحميري: محمد بن عبد الله (ت 900 هـ)، الروض الماطر في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر، بيروت، ط/2، (1980 م): ص: 436، الحربي: عاتق بن غيث (ت 1431 هـ)، معالم مكة التاريخية وأثارها، دار مكة، مكة المكرمة، (1400 هـ): ص 22.

وَفُحِّ أَحَدُ أُودِيَّةِ مَكَّةَ الْكِبَارِ، وَهُوَ وَاِدِي الْأَمَاكِنِ الرَّأهِرِ، بَيْنَ عُمُرَةِ التَّنْعِيمِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ⁽¹⁾.

صاحب الواقعة

الحُسَيْن بن عَلِيّ بن الْحَسَن (عليه السلام)، يكنى أبا عبد الله، بطل من الأبطال الذين كانوا مثال التضحية، والمناداة والاقدام، ومقارعة الباطل والكفر، وإحياء العقيدة، الثائر والشهيد المقدم، يعرف بأمر مكة وفاتها، وكان من أفضل أهل زمانه عبادة ونسكا وورعا لم يأكل لأحد من أهل بيته طعاماً تمره فما فوقها من القطائع التي أقطعهم أبو العباس وأبو جعفر المنصور ولا توضعاً من تلك العيون ولا شرب من مائها⁽²⁾.

أبوه: عَلِيّ بن الْحَسَن المثلث بن الْحَسَن المثنى بن الْحَسَن السبط، يسمى عَلِيّ الخير وَعَلِيّ الأغر وَعَلِيّ العابد، كنيته أبو الْحَسَن، وكان يقال له ولزوجته زينب: الزوج الصالح، أمه: أم عبد الله فاطمة بنت عامر بن عبد الله بن بشر بن عامر بن ملاعب الأسنه بن مالك بن جعفر بن كلاب وهي أم أخيه عبد الله⁽³⁾.

قال الفخر الرازي: ((مات علي بن الحسن في سجن المنصور الدوانيقي، وهو ضمن الخمسة الذين ماتوا في سجن المنصور العباسي سنة خمس وأربعين ومائة للهجرة))⁽⁴⁾.

يقع مرقده ضمن المراقد الخمسة في قضاء الهاشمية على شمال الذهاب من الحلة إلى القاسم ابن الكاظم (عليه السلام)، ويتكون من غرفة يتوسطها القبر الشريف وعليه شباك من حديد وفوق الغرفة قبة خضراء اللون⁽⁵⁾.

أمه: زينب بنت عبد الله بن الْحَسَن بن الْحَسَن بن عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، وأمها هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زمة بن الأسود، وهي أخت محمد وإبراهيم وموسى لأبيهم وأمهم، وكانت زينب ترقص الحسين وهو صغير وأخاه وهو الحسن وتقول:

تعلم يا بن زينب وهند كم لك بالبطحاء من معد

من خال صدق ماجد وجد⁽⁶⁾

ولمّا قتل أبو جعفر أباه وأخاه وعمومتها وبنينهم وزوجها كانت تلبس المسوح، ولا تجعل بين جسدها وبينها شعاراً حتى لحقت بالله عزّ وجلّ، وكانت تندبهم وتبكي حتى يغشى عليها، ولا تذكر أبا جعفر بسوء ترجأً من ذلك وكراهة لأن تشفي نفسها بما يؤثمها، ولا تزيد على أن تقول: يا فاطر السموات والأرض، يا عالم الغيب والشهادة، الحاكم بين عباده احكم بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الحاكمين، وكان الحسين بن عليّ يسمي ربطة بنت عبد الله بن محمد الحنفية بأمي، ولم تكن أمه، إنّما كانت أم أخيه يحيى بن زيد⁽⁷⁾.

(1) ينظر: الحربي: معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، دار مكة، (1402هـ): ص 234.

(2) ينظر: ابن عساکر: علي بن الحسن بن هبة الله المعروف (ت 571هـ)، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمري، دار الفكر، بيروت، (1415هـ): 391/53، إبراهيم رفعت: مرآة الحرمين، القاهرة، (1344هـ): 357/1.

(3) ينظر ترجمته: أبو نصر البخاري: سهل بن عبد الله بن داود (ت ق الرابع) سر السلسلة العلوية، تقديم وتعليق: السيد محمد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، (1381هـ): ص 15، العبيدي: محمد بن أبي جعفر (ت 435هـ)، تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب، تحقيق: محمد كاظم المحمودي، مكتبة المرعشي النجفي، قم المقدسة، (1428هـ): ص 62، ابن فندق: علي بن أبي القاسم البيهقي (ت 565هـ)، لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة المرعشي النجفي، قم المقدسة، (1410هـ): 407/1، ابن الطقطقي: محمد بن علي بن طباطبا (ت 709هـ)، الأصيلي في أنساب الطالبين، جمعه ورتبه: مهدي الرجائي، مكتبة المرعشي النجفي، قم المقدسة، (1418هـ): ص 122، الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت 748هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط1، (2003م): 932/3.

(4) الفخر الرازي: محمد بن عمر (ت 606هـ)، الشجرة المباركة في أنساب الطالبيّة، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة المرعشي النجفي، قم المقدسة، ط2، (1419هـ): ص 34.

(5) الخفاجي: د. ثامر كاظم، المراقد والمشاهد السننية في الحلة السيفية، مجمع البحوث الإسلامية، مشهد المقدسة، (1434هـ): ص 32 رقم 13.

(6) ينظر: الأصفهاني: أبو الفرج، علي بن الحسين (ت 346هـ)، مقاتل الطالبين، المكتبة الوطنية، دار التربية، بغداد، (1979م): ص 285، الأصيلي ص 123.

(7) الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت 748هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط1، (2003م): 932/3.

أخبار صاحب فخ

قال البلاذري: ((وخرج في سنة تسع وستين ومائة الحسين بن علي بن حسن بن علي بن أبي طالب بالمدينة، ثم أتى مكة فلقبه موسى بن عيسى بن موسى، والعباس بن محمد بن علي، ومحمد بن سليمان بن علي، وسليمان بن أبي جعفر وهو علي الموسم فقتل بفخ، وبعث برأسه إلى موسى الهادي أمير المؤمنين، فنصب على الجسر ببغداد، فصار علي بن محمد بن عبد الله بن حسن إلى مصر فحمل منها فمات ببغداد))⁽¹⁾.

وقال ابن أبي حاتم: ((روى عن أبيه، وروى عنه إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم الجعفري))⁽²⁾.

وقال الأصفهاني: ((عن الحسن بن هذيل، قال: قال لي الحسين صاحب فخ: اقترض لي أربعة آلاف درهم، فذهبت إلى صديق لي فأعطاني ألفين وقال لي: إذا كان غد فتعال حتى أعطيك ألفين، فجننت فوضعتهما تحت حصير كان يصلي عليه، فلما كان من الغد أخذت الألفين الآخرين ثم جننت أطلب الذي وضعت تحت الحصير فلم أجده، فقلت له: يا بن رسول الله، ما فعل الألفان؟ قال: لا تسأل عنهما، فأعدت فقال: تبغني رجل أصر من أهل المدينة فقلت: ألك حاجة؟ فقال: لا ولكنني أحببت أن أصل جناحك فأعطيتة إياها، أما أتى أحسبني ما أجرت علي ذلك لأني لم أجد لها حياً، وقال الله عز وجل: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾⁽³⁾، وعن يحيى بن سليمان، قال: اشترى لحسين بن علي صاحب فخ ثوبان فكسا أبا حمزة وكان يخدمه ثوباً منها، وارتدى هو بثوب، فأتاه سائل وهو ذاهب إلى المسجد فسأله، فقال: أعطه يا أبا حمزة ثوبك، قال: فقلت له: أمشي بغير رداء، فلم يزل بي حتى أعطيتة، ثم مشى السائل معي حتى إذا أتى منزله نزع رداءه، وقال انتزر برداء أبي حمزة وارتد بهذا، فتبعته فاشترت الثوبين منه بدينارين وأتيتة بهما، فقال: بكم اشتريتهما؟ قلت: بدينارين، فأرسل إلى السائل يدعوه، فقلت له: امرأتي طالق إن رددتاهما عليه أو دعوته، فحين حلفت تركه.

وعن إسماعيل بن إبراهيم الواسطي قال: جاء رجل إلى الحسين بن علي صاحب فخ فسأله فلم يكن عنده شيء فأقعدته، وبعث إلى أهل داره من أراد أن يغسل ثيابه فليخرجها، فأخرجوا ثيابهم ليغسلوها فلما اجتمعت قال للرجل: خذها))⁽⁴⁾.

وقال أيضاً: ((كنت أصحب الحسين بن علي صاحب فخ فقدم إلى بغداد فباع ضيعه له بتسعة آلاف دينار، فخرجنا فنزلنا سوق أسد فبسط لنا على باب الخان، فأتى رجل معه سلّة فقال له: مرّ الغلام يأخذ مني هذه السلّة، فقال له: وما أنت؟ قال: أنا أصنع الطعام الطيب فإذا نزل هذه القرية رجل من أهل المروءة أهديته إليه، قال: يا غلام خذ السلّة منه، وعد إلينا لتأخذ سلّتك، قال: ثم أقبل علينا رجل عليه ثياب رثة فقال: أعطوني مما رزقكم الله، فقال لي الحسين: ادفع إليه السلّة، وقال له: خذ ما فيها ورد الإثناء، ثم أقبل عليّ وقال: إذا رد السائل السلّة فادفع إليه خمسين ديناراً، وإذا جاء صاحب السلّة فادفع إليه مائة دينار، فقلت إبقاء مني عليه: جعلت فداك، بعت عيناً لك لتقضي ديناً عليك فسألك سائل فأعطيتة طعاماً هو مقنع له، فلم ترض حتى أمرت له بخمسين ديناراً، وجاءك رجل بطعام لعله يقدر فيه ديناراً أو دينارين، فأمرت له بمائة دينار، فقال: يا حسن إن لنا رباً يعرف الحسنات، إذا جاء السائل فادفع له مائة دينار، وإذا جاء صاحب السلّة فادفع إليه مائتي دينار، والذي نفسي بيده إنني لأخاف أن لا يقبل مني؛ لأن الذهب والفضة والتراب عندي بمنزلة واحدة))⁽⁵⁾.

وقال الطوسي: ((الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، صاحب فخ، مدني))⁽⁶⁾.

(1) البلاذري: أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت279هـ)، أنساب الأشراف، تحقيق: د. محمد حميد الله، دار المعارف، القاهرة، (1959م): 406/1.

(2) ابن أبي حاتم: عبد الرحمن بن محمد الرازي (ت327هـ)، الجرح والتعديل، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (1952م): 55/3 رقم 251.

(3) آل عمران: من الآية 92.

(4) مقاتل الطالبين ص 285.

(5) مقاتل الطالبين ص 294.

(6) الطوسي: محمد بن الحسن (ت460هـ) الرجال، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، (1415هـ): ص 182 رقم 56.

وقال أبو إسماعيل طباطبا: ((ممن خرج بالمدينة، وهو صاحب فخ، ولا بقية له، كما قال السيد النسابة المرشد بالله))⁽¹⁾.
 وقال ابن زهرة الحلبي: ((كان جواداً عظيم القدر، لحقته ذلّة من الخليفة الهادي، فخرج عليه، وكان يومئذ أمير المدينة ثم سار
 إلى مكة فبعث الهادي إليه سليمان بن منصور، فقتله بفخ))⁽²⁾.

وقال ابن إدريس: ((وفخ" هي الموضع الذي قتل به الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن أمير المؤمنين
 (عليه السلام)، وهي من مكة، على رأس فرسخ، إذا أريد الحجّ بهم))⁽³⁾.

وقال الحموي: ((ويوم فخ كان أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، خرج يدعو إلى
 نفسه في ذي القعدة سنة (169هـ) وبايعه جماعة من العلويين بالخلافة بالمدينة وخرج إلى مكة فلما كان بفخ لقيته جيوش بني العباس
 وعليهم العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وغيره، فالتقوا يوم التروية سنة (169هـ) فبذلوا الأمان له، فقال: الأمان أريد،
 فيقال إن مباركاً التركي رشقه بسهم فمات وحمل رأسه إلى الهادي، وقتلوا جماعة من عسكره وأهل بيته فبقي قتلاهم ثلاثة أيام حتى
 أكلتهم السباع، ولهذا يقال لم تكن مصيبة بعد كربلاء أشد وأفجع من فخ))⁽⁴⁾.

وقال ابن الفوطي: ((ذكره أبو زيد عمر بن شبة النميري من أمراء المدينة في كتاب أمراء المدينة))⁽⁵⁾.

وقال أبي الفداء: ((وفي هذه السنة ظهر الحسين المذكور بمدينة الرسول (صلى الله عليه وآله) وكان معه جماعة من أهل بيته منهم: الحسن
 وعبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب وعبد الله المذكور هو ابن عاتكة، واشتد أمر الحسين
 المذكور وجرى بينه وبين عامل الهادي على المدينة وهو عمر بن العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قتال فانهزم
 عمر المذكور وبايع الناس الحسين المذكور على كتاب الله وسنة نبيه للمرتضى من آل محمد، وأقام الحسين هو وأصحابه بالمدينة
 يتجهزون أحد عشر يوماً ثم خرجوا يوم السبت لست بقين من ذي القعدة ووصل الحسين إلى مكة ولحق به جماعة من عبيد مكة، وكان
 قد حج تلك السنة جماعة من بني العباس وشيعتهم فمنهم سليمان بن أبي جعفر المنصور ومحمد بن سليمان بن علي والعباس بن
 محمد بن علي وانضم إليهم من حج من شيعتهم ومواليهم وقوادهم واقتتلوا مع الحسين المذكور يوم التروية فانهزم أصحاب الحسين وقتل
 الحسين واحتز رأسه وأحضر قدام المذكورين من بني العباس وجمع معه من رؤوس أصحابه ورؤوس أهل المدينة ما يزيد على مائة
 رأس وفيها أيضاً رأس سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن الحسين المذكور وكان مقتلهم بموضع يقال له وج وهو عن
 مكة إلى جهة الطائف ووج هو الذي ذكره النميري في شعره في قتل المذكورين بوج يقول بعضهم:

وعلى ابن عاتكة الذي واروه ليس له كفن
 تركوا بوج غدوة في غير منزلة الوطن))⁽⁶⁾.

وقال ابن داود الحلبي: ((الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن صاحب فخ))⁽⁷⁾.

وقال ابن الطقطقي: ((أمه زينب بنت عبد الله بن الحسن بن الحسن، وأمها هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زعدة، خرج
 الحسين على موسى الهادي بالمدينة، ثم سار إلى مكة فبعث موسى إليه سليمان بن المنصور، فقتله بفخ، وكان جواداً عظيم القدر))⁽⁸⁾.

(1) ابن طباطبا: إبراهيم بن ناصر الحسني (ق 5هـ) منتقلة الطالبية، تحقيق: محمد مهدي الخرسان، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، (1388هـ): ص 310.

(2) ابن زهرة الحلبي: حمزة بن علي بن زهرة (ت 585هـ)، غاية الاختصار في أخبار البيوتات العلوية المحفوظة عن الغبار، المطبعة الحيدرية، النجف
 الأشرف، (1962م): ص 53.

(3) ابن إدريس الحلبي: محمد بن أحمد (ت 598 هـ)، السرائر، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط2، (1410هـ): ص 537.

(4) الحموي: معجم البلدان 327/4.

(5) ابن الفوطي الشيباني: كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد (ت 723 هـ)، مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق: محمد الكاظم، مؤسسة الطباعة
 والنشر، إيران، (1416 هـ): 178/5 رقم 4883.

(6) أبو الفدا: عماد الدين إسماعيل أبي الفدا (ت 732 هـ)، المختصر في أخبار البشر، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، (د. ت): 11/2.

(7) ابن داود: الحسن بن داود الحلبي (ت 740 هـ)، الرجال، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، (1972 م): ص 81 رقم 490.

(8) الأصيلي ص 123.

وقال ابن عنبه: ((ومن ولد علي العابد بن الحسن المثلث: الحسين بن علي، وهو الشهيد صاحب فخ، خرج ومعه جماعة من العلويين زمن الهادي موسى بن المهدي بن المنصور بمكة، وجاء موسى بن عيسى بن علي ومحمد بن سليمان بن المنصور، فقتلهم بفتح يوم التروية سنة تسع وستين ومائة، وقيل: سنة سبعين وحملوا إلى الهادي فأنكر الهادي فعلهما وأمضاهما حكم السيف فيهم دون رأيه))⁽¹⁾.

وقال التفرشي: ((الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن، صاحب فخ، من أصحاب الصادق (عليه السلام)، والفتح: اسم موضع بمكة))⁽²⁾.

وقال القمي: ((خرج في أيام موسى الهادي بن المهدي بن أبي جعفر المنصور مع جماعة كثيرة من العلويين بالمدينة في ذي القعدة سنة (169هـ) وصلى بالناس الصبح ولم يتخلف عنه أحد من الطالبين))⁽³⁾.

وقال الخوئي: ((الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، صاحب فخ، مدني، من أصحاب الصادق (عليه السلام)، رجال الشيخ))⁽⁴⁾.

المبحث الثاني

سبب خروجه وحدث واقعة فتح:

كان سبب خروج الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام): أن موسى الهادي (147-170هـ) ولّى المدينة إسحاق بن عيسى بن علي فاستخلف عليها رجلاً من ولد عمر بن الخطاب رض يعرف بعبد العزيز بن عبدالله، فحمل على الطالبين، وأساء إليهم، وأفرط في التحامل عليهم، وطالبهم بالعرض كل يوم، وكانوا يعرضون في المقصورة، وأخذ كل واحد منهم بكفالة قريبه ونسيبه... ودعى الناس بالمدينة إلى بيعته، وقال: أبايعكم على كتاب الله وسنة رسول الله (ﷺ)، وعلى أن يطاع الله ولا يعصى، وأدعوكم إلى الرضا من آل محمد (ﷺ)، وعلى أن نعمل فيكم بكتاب الله وسنة نبيه (ﷺ)، والعدل في الرعية، والقسم بالسوية، وعلى أن تقيموا معنا وتجاهدوا عدونا فان نحن وفينا لكم وفيتم لنا، وإن نحن لم نلنا لكم فلا بيعة لنا عليكم⁽⁵⁾.

قال اليعقوبي: ((عزم الشيعة وغيرهم إلى الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي، وكان له مذهب جميل وكمال ومجد، وقالوا له: أنت رجل أهل بيتك، وقد ترى ما أنت وأهلك وشيعتك فيه من الخوف والمكروه، فقال: وإني وأهل بيتي لا نجد ناصرين فننتصر، فبايعه خلق كثير ممن حضر الموسم، فقال لهم: إن الشعار بيننا أن ينادي رجل: من رأى الجمل الأحمر، فما وافاه إلا أقل من خمسمائة، وكان ذلك في سنة 169 هجرية بعد انقضاء الموسم، فلقيه سليمان بن أبي جعفر، والعباس بن محمد بن علي، وموسى بن عيسى بفتح، فانهزم ومن كان معه، وافترقوا، وقتل الحسين بن علي، وجماعة من أهله))⁽⁶⁾.

وقال الطبري: ((قال عليّ وحدثني السري أبو بشر وهو حليف بني زهرة، قال: صلّيت الغداة في اليوم الذي خرج فيه الحسين بن عليّ بن الحسن صاحب فخ، فصلّى بنا حسين وصعد المنبر منبر رسول الله (ﷺ) فجلس وعليه قميص وعمامة بيضاء قد سد لها من بين يديه ومن خلفه وسيفه مسلول قد وضعه بين رجليه، إذ أقبل خالد البربري في أصحابه فلما أراد أن يدخل المسجد بدره يحيى بن عبد الله فشدّ عليه البربري وإني لأنظر إليه فيدره يحيى بن عبد الله فضربه على وجهه، فأصاب عينيه وأنفه فقطع البيضة والقلنسوة

(1) ابن عنبه: أحمد بن علي الحسيني (ت 828 هـ)، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، تصحيح: محمد حسن آل الطالقاني، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، (1380هـ): ص 223.

(2) التفرشي: مصطفى بن الحسين الحسيني (ت ق 11)، نقد الرجال، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، مؤسسة آل البيت (٪) لإحياء التراث، قم المقدسة، (1418هـ): 105/2.

(3) القمي: عباس محمد (ت 1359هـ)، الكنى والألقاب، مطبعة الصدر، طهران، (د. ت): 418/2.

(4) الخوئي: أبو القاسم الموسوي (ت 1413هـ)، معجم رجال الحديث، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ط/5، (1413هـ): 44/7 رقم 3524.

(5) ينظر: مقاتل الطالبين 298.

(6) الطبري: محمد بن جرير (ت 310 هـ)، تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: مراجعة وتصحيح وضبط: نخبة من العلماء الأجلاء، مؤسسة الأعلمي، بيروت، (د. ت): 420/6.

حتى نظرت إلى قحفه طائرا من موضعه، وحمل على أصحابه فانهزموا ثم رجع إلى الحسين فقام بين يديه وسيفه مسلول يقطر دما، فتكلم حسين فحمد الله وأثنى عليه وخطب الناس فقال في آخر كلامه: يا أيها الناس أنا ابن رسول الله في حرم رسول الله وفي مسجد رسول الله وعلى منبر نبي الله أدعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه (ﷺ)، فإن لم أف لكم بذلك فلا بيعة لي في أعناقكم، قال: وكان أهل الزيارة في عامهم ذلك كثيرا فكانوا قد ملؤا المسجد فإذا رجل قد نهض حسن الوجه طويل القامة عليه رداء ممشق أخذ بيد ابن له شاب جميل جلد فتخطى رقاب الناس حتى انتهى إلى المنبر فدنا من حسين، وقال: يا ابن رسول الله خرجت من بلد بعيد وابني هذا معي وأنا أريد حج بيت الله وزيارة قبر نبيه (ﷺ) وما يخطر ببالي هذا الأمر الذي حدث منك، وقد سمعت ما قلت فعندك وفاء بما جعلت على نفسك، قال: نعم، قال: ابسط يدك فأبأيك، قال: فبأيه ثم قال لابنه: ادن فبأيك قال فرأيت والله رؤوسهما في الرؤوس بمنى وذلك أن حجبت في ذلك العام، قال وحدثني جماعة من أهل المدينة أن مباركاً التركي أرسل إلى حسين ابن عليّ والله لأن أسقط من السماء فتخطفني الطير أو تهوى بي الريح في مكان سحيق أيسر على من أن أشوكك بشوك أو أقطع من رأسك شعرة، ولكن لا بد من الأعدار فبيتني فاني منهزم عنك فأعطاه بذلك عهد الله وميثاقه، قال فوجّه إليه الحسين أو خرج إليه في نفر يسير، فلما دنوا من عسكره صاحوا وكبروا فانهزم وانهم أصحابه حتى لحق بموسى بن عيسى، وذكر أحمد بن معاوية بن بكر الباهلي، قال: حدثنا الأصمعي، قال: قال محمد ابن سليمان ليلة فحّ لعمر بن أبي عمرو المدني وكان يرمى بين يديه بين الهدفين: ارم قال لا والله لا أرمي ولد رسول الله (ﷺ)، إني إنما صحبتك لأرمي بين يديك بين الهدفين ولم أصحبك لأرمي المسلمين، قال فقال المخزومي: ارم فرمى فما مات إلا بالبرص، قال ولما قتل الحسين بن علي وجاء برأسه يقطين بن موسى فوضع بين يدي الهادي، قال: كأنكم والله جئتكم برأس طاغوت من الطواغيت، إن أقل ما أجزيك به أن أحرمكم جوائزكم قال فحرمهم ولم يعطهم شيئا وقال موسى الهادي لما قتل الحسين متمثلاً:

فد أنصف القارة من رامها

نرد أولاهما على أخراها))⁽¹⁾

وقال المسعودي: ((وظهر في أيام موسى الهادي وهو المقتول بفتح، وذلك على ستة أميال من مكة، يوم التزوية (يوم الثامن من ذي الحجة) وكان على الجيش الذي حاربه جماعة من بني هاشم: منهم سليمان بن أبي جعفر، ومحمد بن سليمان بن علي، وموسى ابن عيسى، والعباس بن محمد بن علي، في أربعة آلاف فارس، فقتل الحسين وأكثر من كان معه، وأقاموا ثلاثة أيام لم يواروا حتى أكلتهم السباع والطير، وكان معه سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي، فأسر في هذا اليوم وضربت رقبته بمكة صبراً، وقتل معه عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم ابن الحسن بن الحسن بن علي، وأسر الحسن ابن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي وضرب عنقه صبراً، وأخذ لعبد الله ابن الحسن بن علي وللحسين ابن علي الأمان، فحبسوا عند جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك، وقتل بعد ذلك، فسخط الهادي على موسى بن عيسى لقتل الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي ليحكم فيه بما يرى وقبض أموال موسى، وأظهر الذين أتوا بالرأس الاستبشار، فبكى الهادي ورجزهم، وقال: أتيتموني مستبشرين كأنكم أتيتموني برأس رجل من الترك أو الديلم، أنه رجل من عترة رسول الله (ﷺ)، ألا إن أقل جزائك عندي ألا أتيبكم شيئاً))⁽²⁾

وقال ابن الجوزي: ((خرج الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، وسبب ذلك: أن إسحاق بن عيسى كان على المدينة، فلما استخلف الهادي وفد إليه واستخلف على المدينة عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، فخرج الحسين بالمدينة، وصعد المنبر وعليه قميص أبيض وعمامة بيضاء، فخطب وقال: أيها الناس أنا ابن رسول الله (ﷺ) في حرم الله وفي مسجد رسول الله (ﷺ) أدعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه، فإن لم أف لكم فلا بيعة لي في أعناقكم،

(1) الطبري: تاريخ الأمم والملوك، 420/6.

(2) المسعودي: علي بن الحسين (ت 346 هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، منشورات دار الهجرة، قم المقدسة، 2/، (1404 هـ): 327/3. العمري: علي بن محمد العلوي (ت 709 هـ)، المجدي في أنساب الطالبين، تحقيق: د. أحمد المهدي الدامغاني، مكتبة المرعشي النجفي، قم المقدسة، (1409 هـ): ص 292.

وجرت الحرب بينه وبين الولاة، ثم خرج إلى مكة، فبعث الهادي محمد بن سليمان للحرب، فقتل الحسين وأصحابه، وحيء برأسه إلى الهادي، وكان مبارك التركي قد كره حرب الحسين، وبعث إليه: والله لئن أسقط من السماء أحب إلي من أن أشوكك بشوكة، ولا بد من الاعذار، فخرج إليه في نفر يسير فانهزم، فغضب عليه الهادي، وأمر بقبض أمواله وتصويره في ساسة الدواب، فلم يزل كذلك حتى مات الهادي⁽¹⁾.

وقال ابن الأثير: ((ظهر بالمدينة، وهو المقتول بفح عند مكة، وكان سبب ذلك أن الهادي استعمل على المدينة عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، فلما وليها أخذ أبا الزفت الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن، ومسلم بن جندب، الشاعر الهذلي، وعمر بن سلام، مولى آل عمر، على شراب لهم، فأمر بهم، فضربوا جميعاً وجعل في أعناقهم حبال، وطيف بهم في المدينة، فجاء الحسين بن علي إلى العمري وقال له: قد ضربتهم ولم يكن لك أن تضربهم لأن أهل العراق لا يرون به بأساً فلم تطوف بهم؟ فأمر بهم فردوا وحبسهم.

ثم إن الحسين بن علي، ويحيى بن عبد الله بن الحسن، كفلا الحسن بن محمد، فأخرجه العمري من الحبس، وكان قد ضمن بعض آل أبي طالب بعضاً وكانوا يعرضون، فغاب الحسن بن محمد عن العرض يومين، فأحضر الحسين بن علي ويحيى بن عبد الله، وسألها عنه، وأغلظ لهم فحلف له يحيى أنه لا ينام حتى يأتيه به، أو يدق عليه باب داره، حتى يعلم أنه جاءه به. فلما خرجا قال له الحسين: سبحان الله! ما دعاك إلى هذا؟ ومن أين تجد حسناً؟ حلفت له بشيء لا تقدر عليه. فقال: والله لا منت حتى أضرب عليه باب داره بالسيف. فقال له الحسين: إن هذا ينقض ما كان بيننا وبين أصحابنا في الميعاد.

وكانوا قد تواعدوا على ألا يظهرهم بمنى وبمكة في الوسم، فقال يحيى: قد كان ذلك؛ فانطلقا وعملا في ذلك في ليلتهم، وخرجوا آخر الليل، وجاء يحيى حتى ضرب على العمري باب داره، فلم يجده، وجاءوا فاقتحموا المسجد وقت الصباح، فلما صلى الحسين الصباح أتاه الناس، فبايعوه على كتاب الله وسنة نبيه للمرتضى من آل محمد؛ وجاء خالد البريدي في مائتين من الجند، وجاء العمري، ووزير بن إسحاق الأزرق، ومحمد بن واقد الشروي، ومعهم ناس كثير، فدنا خالد منهم، فقام إليه يحيى وإدريس ابنا عبد الله بن الحسن، فضربه يحيى على أنفه فقطعه، ودار له إدريس من خلفه، فضربه فصرعه، ثم قتلاه، فانهزم أصحابه ودخل العمري في المسودة، فحمل عليهم أصحاب الحسين، فهزمهم من المسجد، وانتهبوا بيت المال، وكان فيه بضعة عشر ألف دينار، وقيل سبعون ألفاً وتفرق الناس وأغلق أهل المدينة أبوابهم.

لما كان الغد اجتمع عليهم شيعة بني العباس فقاتلوهم، وفشت الجراحات في الفريقين، واقتتلوا إلى الظهر، ثم افترقوا؛ ثم إن مباركاً التركي أتى شيعة بني العباس من الغد، وكان قدم حاجاً فقاتل معهم، فاقتتلوا أشد قتال إلى منتصف النهار، ثم تفرقوا ورجع أصحاب الحسين إلى المسجد، وواعد مبارك الناس الرواح إلى القتال؛ فلما غفلوا عنه ركب رواحله وانطلق، وراح الناس فلم يجده، فقاتلوا شيئاً من قتال إلى المغرب، ثم تفرقوا.

وقيل إن مباركاً أرسل إلى الحسين يقول له: والله لأن أسقط من السماء فتخطني الطير أيسر علي من أن تشوكك شوكة، أو أقطع من رأسك شعرة، ولكن لا بد من الأعداء، فتببتي، فإلي منهزم عنك، فوجه إليه الحسن، وخرج إليه في نفر، فلما دنوا من عسكره صاحوا وكبروا فانهزم هو وأصحابه.

وأقام الحسين وأصحابه أياماً يتجهزون، فكان مقامهم بالمدينة أحد عشر يوماً ثم خرجوا لست بقين من ذي القعدة، فلما خرجوا عاد الناس إلى المسجد، فوجدوا فيه العظام التي كانوا يأكلون وآثارهم، فدعوا عليهم.

(1) ابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت 597 هـ)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، (1412 هـ): 310/8.

ولما فارق المدينة قال: يا أهل المدينة! لا خلف الله عليكم بخير، فقالوا: بل أنت لا خلف الله عليك ولا ردك علينا! وكان أصحابه يحدثون في المسجد، فغسله أهل المدينة.

ولما أتى الحسين مكة أمر فنودي: أيما عبد أئانا فهو حرّ، فأناه العبيد، فانتهى الخبر إلى الهادي، وكان قد حجّ تلك السنة رجال من أهل بيته، منهم: سليمان بن المنصور، ومحمد بن سليمان بن علي، والعبّاس بن محمد بن علي، وموسى وإسماعيل ابنا عيسى ابن موسى، فكتب الهادي إلى محمد بن سليمان بتوليته على الحرب، وكان قد سار بجماعة وسلاح من البصرة لخوف الطريق، فاجتمعوا بذي طوى، وكانوا قد احرموا بعمرة، فلما قدموا مكة طاقوا وسعوا وحلوا من العمرة، وعسكروا بذي طوى، وأنضم إليه من حجّ من شيعتهم ومواليهم وقوادهم، ثم إنهم اقتتلوا يوم التروية، فانهزم أصحاب الحسين، وقتل منهم، وجرح، وانصرف محمد بن سليمان ومن معه إلى مكة، ولا يعلمون ما حال الحسين، فلما بلغوا ذا طوى لحقهم رجل من أهل خراسان يقول: البشرى البشرى، هذا رأس الحسين! فأخرجه، وبجبهته ضربة طولى، وعلى قفاه ضربة أخرى، وكانوا قد نادوا الأمان، فجاء الحسن بن محمد بن عبد الله، أبو الزقت، فوقف خلف محمد بن سليمان، والعبّاس بن محمد، فأخذه موسى بن عيسى، وعبد الله بن العباس بن محمد، فقتلاه، فغضب محمد بن سليمان غضباً شديداً وأخذ رؤوس القتلى، فكانت مائة رأس ونيفاً وفيها رأس الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي، وأخذت أخت الحسين، فتركت عند زينب بنت سليمان⁽¹⁾.

وقال الذهبي: ((وحكي عليّ بن محمد بن سليمان النوفلي قال: حدّثني يوسف مولى آل حسن قال: كنت مع الحسين بن علي المقتول لما قدم على المهدي فأجازه بأربعين ألف دينار ففرقها في الناس ببغداد والكوفة فوالله ما خرج من الكوفة إلّا وعليه فرو وما تحته قميص وكان يستقرض في الطريق من مواليهم ما يمونهم، وقال النوفلي: وحدّثني أبو بشر قال: صليت الغداة في يوم خروج الحسين صاحب فخّ بالمدينة فصلى بنا وصعد المنبر وعليه قميص أبيض وعمامة بيضاء قد سد لها من بين يديه وسيفه مسلول قدماه إذ أقبل خالد البربري وأصحابه فبدره يحيى بن عبد الله فشدّ عليه خالد فضربه يحيى فقتله فانهزم أصحابه ثم رجع يحيى فقام بين يدي الحسين وسيفه يقطر دما فقال الحسين في خطبته: أيها الناس أنا ابن رسول الله (ﷺ) وعلى منبر رسول الله يدعوكم إلى كتاب الله وسنة رسول الله فإن لم أف بذلك فلا بيعة لي في أعناقكم، ويقال: إن يقطين بن موسى لما قدم برأس الحسين فوضعه بين يدي الهادي قال: كأنكم والله جنّتم برأي طاغوت إن أقل ما أجزىكم أن أحرّمكم جوائزكم فلم يعطهم شيئاً⁽²⁾.

وقال الصفدي: ((صاحب فخّ العلوي الحسين بن عليّ بن حسن بن حسن بن عليّ ابن أبي طالب (رضي الله عنه)، صاحب فخّ، كان والده كثير العبادة فنشأ الحسين أحسن نشء له فضل في نفسه وصلاخ وسخاء وشجاعة، قدم على المهدي ببغداد فرعى حرّمته وحفظ قرابته ووهبه عشرين ألف دينار ففرقها ببغداد والكوفة على قرابته ومواليه، وما عاد إلى المدينة إلّا بقرض، وما كسوته إلّا جبة كانت عليه وإزار كان لفراشه حتى ولي الهادي فأمر على المدينة رجلاً من ولد عمر بن الخطاب فأساء إلى الطالبين، واستأذنه بعضهم في الخروج إلى موضع فلم يأذن له، حتى كفله الحسين فلما مضى الأجل طالبه به فسأله النظرة فأبى وغلظ عليه فأمر بحبسه حتى حلف له لياتين به من الغد فخلّى سبيله، فجمع أهله وأعلمهم أنه قد عزم على الخروج فبايعوه على ذلك، فخرج يوم السبت عاشر ذي القعدة سنة تسع وستين ومائة، وكان سخياً لا يكبر عليه ما يسأله وكان يقول: ((إني لأخاف أن لا أوجر على ما أعطي؛ لأنّي لا أكره نفسي عليه)، وكان محبباً كثير التصديق أباع موارثه كلها وأنفقها، فلما سمع بحاله العمري هرب وانفرد بالمدينة، وخطب الناس وبايعه أكثر حاجّ العجم واستجابوا له، وتوجه إلى مكة فتلقته الجيوش بفخّ وفيها: سليمان بن أبي جعفر وكان أمير الموسم، وموسى بن عيسى على العسكر، وجرى القتال بينهم والتحم، فتفرّق عنه أصحابه وبقي في نفر قليل فقتل الحسين ومعه رجلان من أهل بيته: سليمان بن عبد الله بن حسن بن حسن، وعبد الله بن إسحاق، وكان مقدّم العسكر يقال له: يقطين؛ فلما قتل الحسين قطع رأسه وحمله

(1) ابن الأثير: عز الدين علي بن أبي الكرم (ت630 هـ)، الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، (1386هـ): 90/6.
(2) تاريخ الإسلام 932/3.

إلى الهادي ورماه بين يديه متبجحاً، فقال الهادي: أرفق فليس برأس جالوت ولا طالوت، وقالت فاطمة بنت علي لأخيها الحسين: والله لا أسأل عنك الركبان أبداً، فخرجت معه حتى شهدت قتله، وكانت تعتاد قبره وتلزم زيارته وفي عنقها مصحف فتبكيه حتى عميت، وتأخر قوم بايعوه، فلما فقدهم وقت المعركة أنشأ يقول:

وإني لأهوى الخير سراً وجهرًا
ويعجبني المرء الكريم نجاده
وأعرف معروفًا وأنكر منكرا
ومن حين أدعوه إلى الخير شمرا
فواحش لا يصبر عليها وغيرها
يعين على الأمر الجميل وإن يرى

وقتل يوم التروية سنة تسع وستين ومائة⁽¹⁾.

وقال ابن تغري بردي: ((في سنة تسع وستين ومائة قتل الحسين بن علي بن الحسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب، صاحب فخ الذي كان خرج قبل هذه المرة، ثم ظهر ثانياً في هذه السنة بالمدينة، وآخر الأمر أن الحسين هذا قتل وقتل معه أصحابه، وكانت عدّة الرؤوس التي حملت إلى الخليفة مائة رأس))⁽²⁾.

المبحث الثالث

شهادة الحسين بن علي رضي الله عنه

قال الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) لما رأى رأس الحسين: ((نعم إنا لله وإنا إليه راجعون، مضى والله مسلماً صالحاً صواماً قواماً أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، ما كان في أهل بيته مثله، فلم يجيبوه بشيء))⁽³⁾.

وعن الإمام محمد الجواد بن علي الرضا (عليه السلام) أنه قال: ((لم يكن لنا بعد الطّف مصرع أعظم من فخ))⁽⁴⁾.

قال أبو الفرج الأصفهاني: ((بالإسناد عن زيد بن علي، قال: انتهى رسول الله (ﷺ) إلى موضع فخ فصلّى بأصحابه صلاة الجنّاة ثم قال: يقتلها هنا رجل من أهل بيتي في عصابة من المؤمنين، ينزل لهم بأكفان وحنوط من الجنة، تسبق أرواحهم أجسادهم إلى الجنة.

وعن أبي جعفر محمد بن علي (عليه السلام)، قال: مرّ النبي (ﷺ) بفخ فنزل فصلى ركعة، فلما صلى الثانية بكى وهو في الصلاة، فلما رأى الناس النبي (ﷺ) يبكي بكوا، فلما انصرف قال: ما يبكيكم؟ قالوا: لما رأيناك تبكي بكينا يا رسول الله، قال: نزل عليّ جبريل لما صليت الركعة الأولى فقال: يا محمد إن رجلاً من ولدك يقتل في هذا المكان، وأجر الشهيد معه أجر شهيدين.

وعن النضر بن قرواش، قال: أكرمت جعفر بن محمد من المدينة إلى مكة، فلما ارتحلنا من بطن مرّ، قال لي: يا نضر إذا انتهيت إلى فخ فأعلمني، قلت: أولست تعرفه؟ قال: بلى! ولكن أخشى أن تغلبي عيني، فلما انتهينا إلى فخ دنوت من المحمل، فإذا هو نائم فتحنحت فلم ينتبه، فحركت المحمل فجلس، فقلت: فقد بلغت، فقال: حلّ محملي، فحللته ثم قال: صل القطار، فوصلته ثم تتحيت به عن الجادة؛ فأنخت بغيره فقال: ناولني الإداوة والركوة، فتوضأ وصلّى ثم ركب فقلت له: جعلت فداك، رأيتك قد صنعت شيئاً أفهو من مناسك الحج؟ قال: لا، ولكن يقتلها هنا رجل من أهل بيتي في عصابة تسبق أرواحهم أجسادهم إلى الجنة.

(1) الصفدي: صلاح الدين، خليل بن أيبك (ت 764 هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، (1420 هـ): 282/12.

(2) ابن تغري بردي: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري (ت 874 هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب، مصر، (د.ت): 59/2.

(3) مقاتل الطالبين ص 302، شرح الأخبار 328/3، أعيان الشيعة 97/6.

(4) سر السلسلة العلوية ص 15، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ص 183.

وعن موسى بن عبد الله بن الحسن، قال: حججت مع أبي فلما انتهينا إلى فخّ أناخ محمد بن عبد الله بغيره فقال لي أبي: قل له يثير بغيره، فقلت له، فأثارة ثم قلت لأبي: يا أبا له لم كرهت له هذا؟ قال: إنّه يقتل في هذا الموضع رجل من أهل بيتي يتعاضد عليه الحاجّ، فنسفت أن يكون هو⁽¹⁾.

وقال أيضاً ((خرج الحسين بن عليّ قاصداً إلى مكة ومعه من تبعه من أهله ومواليه وأصحابه وهم زهاء ثلاثمائة، واستخلف على المدينة دينار الخزاعي، فلما قربوا من مكة فصاروا بفخّ وبلدح تلتقتهم الجيوش، فعرض العباس على الحسين الأمان والعفو والصلة فأبى ذلك أشد الإباء.

لما كانت بيعة الحسين صاحب فخّ قال: أبايعكم على كتاب الله، وسنة رسول الله، وعلى أن يطاع الله ولا يعصى، وأدعوكم إلى الرضا من آل محمد، وعلى أن نعمل فيكم بكتاب الله وسنة نبيه (ﷺ)، والعدل في الرعية، والقسم بالسوية، وعلى أن تقيموا معنا، وتجاهدوا عدونا، فإن نحن وفينا لكم وفيتم لنا، وإن نحن لم نف لكم فلا بيعة لنا عليكم.

قال الحسن بن محمد في حديثه: فحدثني كثير بن إسحاق بن إبراهيم، قال: سمعت الحسن ليلة جمعة ونحن ببطن مرّ، ولقينا عبيد بن يقطين، ومفضل الوصيف وهما في سبعين فارساً، والحسين راكب على حمار إدريس بن عبد الله وهو يقول: يا أهل العراق، إنّ خصلتين إحداهما الجنة لشريفتان، والله لو لم يكن معي غيري لحاكنتمكم إلى الله عزّ وجلّ حتى ألحق بسلفي، ولقيته الجيوش بفخّ، وقادها: العباس بن محمد، وموسى بن عيسى، وجعفر ومحمد ابنا سليمان، ومبارك التركي، ومنازة، والحسن الحاجب، والحسين بن يقطين، فالتقوا في يوم التروية وقت صلاة الصبح، فأمر موسى بن عيسى بالتعبيّة، فصار محمد بن سليمان في الميمنة؛ وموسى في الميسرة، وسليمان بن أبي جعفر، والعباس بن محمد في القلب.

فكان أول من بدأهم موسى فحملوا عليه فاستطرد لهم شيئاً حتى اندحروا في الوادي، وحمل عليهم محمد بن سليمان من خلفهم، فطحنهم طحنة واحدة حتى قتل أكثر أصحاب الحسين وجعلت المسودة تصيح للحسين: يا حسين، لك الأمان فيقول: ما أريد الأمان، ويحمل عليهم حتى قتل، وقتل معه سليمان بن عبد الله بن الحسن، وعبد الله بن إسحاق ابن إبراهيم بن الحسن.

قالوا: جاء الجند بالرؤوس إلى موسى، والعباس، وعندهم جماعة من ولد الحسن والحسين، فلم يتكلّم أحد منهم بشيء إلاّ موسى بن جعفر فقال له: هذا رأس الحسين، قال: نعم إنا لله وإنا إليه راجعون، مضى والله مسلماً صالحاً صواماً قواماً أمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، ما كان في أهل بيته مثله، فلم يجيبوه بشيء⁽²⁾.

وقال الكليني: ((عن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم الجعفري قال: حدثنا عبد الله بن الفضل مولى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال: لما خرج الحسين بن عليّ المقتول بفخّ، واحتوى على المدينة، دعا موسى بن جعفر إلى البيعة، فأتاه فقال له: يا ابن عمّ لا تكلفني ما كلف ابن عمّك أبا عبد الله فيخرج مني ما لا أريد كما خرج من أبي عبد الله ما لم يكن يريد، فقال له الحسين: إنّما عرضت عليك أمراً فإن أردته دخلت فيه، وإن كرهته لم أحملك عليه والله المستعان، ثم ودعه، فقال له أبو الحسن موسى بن جعفر حين ودّعه: يا ابن عمّ إنّك مقتول فأجد الضراب فإنّ القوم فساق يظهرون إيماناً ويسترون شركاً وإنا لله وإنا إليه راجعون، أحسبكم عند الله من عصابة، ثم خرج الحسين وكان من أمره ما كان، قتلوا كلّهم كما قال (عليه السلام)⁽³⁾.

وقال القاضي النعمان: ((وأما الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن المقتول بفخّ، فإنّه كان مقيماً ببغداد لا يؤمر بالخروج حتى توفي المسمى بالمهدي بن أبي جعفر وبوبع ابنه الملقب بالهادي، وقدم وفد من جرجان، فأذن الحسين بن علي له بالخروج، فلم يلبث أن خرج عليه بالمدينة، وذلك سنة تسع وستين ومائة، وبإيعه فيها كثير من الشيعة. ثم خرج إلى مكة، فدخلها، فصار إليه سليمان

(1) مقاتل الطالبين ص 289.

(2) المصدر نفسه ص 299.

(3) الكليني: محمد بن يعقوب (ت 329 هـ) الكافي، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، طهران، ط/5، (1363هـ): 366/1 رقم الحديث 18.

بن أبي جعفر - وكان على الموسم - ومعه موسى بن عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله، فصيروه على ميسرته، ومحمد بن سليمان على ميمنته، والعباس بن محمد وسليمان بن أبي جعفر في القلب، فلماً لقيهم الحسين بفتح تطارد له سليمان، فحمل عليه الحسين مع أصحابه حتى انحدروا في الوادي، وحمل عليهم محمد بن سليمان من خلفهم فطعنهم طعنة واحدة، ورمى الحسين ابن علي بن الحسن رجل من الأتراك - يقال له: حماد - بسهم، فقتله، فأعطاه محمد بن سليمان مائة ألف درهم ومائة ثوب وقتل خلق من الشيعة والطلبين، وذلك في يوم التروية سنة (169هـ)، وحمل رأسه إلى موسى - المعروف بالهادي -، فادخل إلى بغداد في أول سنة سبعين ومائة، وقتل مع الحسين يومئذ سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن، وعبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن قتلا في المعركة⁽¹⁾.

وقال ابن فندق: ((قتل في يوم عرفة سنة سبع وستين ومائة، رماه حماد التركي سهماً فقتله، فوهب له موسى بن عيسى مائة ألف درهم، وهو يوم قتل ابن أربع وخمسين سنة وقبره بفتح، وصلى عليه موسى الكاظم بن جعفر الصادق (3)))⁽²⁾.
وقال ابن خلدون: ((وقعة فح أيام الهادي عل ابن الحسن بن علي سنة تسع وتسعين ومائة وقتل داعيتهم يومئذ حسين بن وجماعة من أهل بيته ونجا آخرون))⁽³⁾.

تسمية من خرج مع الحسين بن علي من أهل بيته رضي الله عنهم

هناك مجموعة من الشهداء من آل محمد (ﷺ) الذين خرجوا مع الحسين صاحب فح منهم:

1- الحسن أبو الزفت بن محمد النفس الزكية بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، وأمه أم سلمة بنت محمد بن الحسن بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ضربت عنقه صبراً بعد وقعة فح⁽⁴⁾.
قال أبو إسماعيل: ((قتل في فح، ولا عقب له، أمه أم سلمة بنت محمد بن الحسن بن الحسن بن الحسن، وقيل: درج وانقرض نسله، وأصح القولين هو درج ولا عقب له))⁽⁵⁾.

وقال الفاسي: ((قتل بمكة في فتنة الحسين بن علي صاحب فح، وذلك أنه لما انقضت الوقعة، جاء فوقف خلف محمد بن سليمان، متولّي الحرب في هذه الفضية، فأخذه موسى ابن عيسى، وعبد الله بن العباس بن محمد، فقتلاه، فغضب محمد بن سليمان غضباً شديداً، وغضب الهادي على موسى بن عيسى لقتله لأبي الزفت، وقبض على أمواله، فلم تزل بيده حتى مات، وكانت الوقعة بفتح يوم التروية سنة تسع وستين ومائة⁽⁶⁾.

2- سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، الهاشمي المدني، وأمه عاتكة بنت عبد الملك بن الحرث الشاعر بن خالد بن العاص بن هشام ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، وهي التي كلمت أبا جعفر لما حج، وقالت: يا أمير المؤمنين أيتامك بنو عبد الله بن الحسن فقراء لا شيء لهم، فرد عليهم ما قبضه من أموالهم⁽⁷⁾.
قال أبو الحسين العقيقي: ((ممن خرج مع الحسين بن علي بفتح، سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام))⁽¹⁾.

(1) القاضي النعمان المغربي (ت 363هـ) شرح الأخبار، تحقيق: محمد الحسيني الجليلي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، (د. ت): 327/3.
(2) لباب الأنساب والألقاب والأعقاب: 411/1.
(3) ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد المغربي (ت 808 هـ) تاريخ ابن خلدون (العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر)، مؤسسة الأعمى، بيروت، (1391 هـ): 280/3.
(4) ينظر: مقاتل الطالبين ص 288.
(5) منتقلة الطالبية ص 230.
(6) الفاسي المكي: محمد بن أحمد الحسني (ت 832 هـ)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، (1998م): 410/3 رقم 1015.
(7) ينظر: مقاتل الطالبين ص 287.

وقال الطبري: ((قطعت رؤوس القتلى يوم فُخَّ وكانت مئة رأس ونيفاً، فيها رأس سليمان بن عبد الله بن حسن وذلك يوم التروية))⁽²⁾.

وقال الشيخ الطوسي: ((سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام))⁽³⁾.

وقال ابن طباطبا: ((ممن قتل بفخ، أمه عاتكة بنت عبد الملك بن الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله، عقبه ولدان، أمهما لبابة من بني فزارة، وقيل أمهما سابية بنت الحكم بن عبد الجبار الفزاري))⁽⁴⁾.

وقال العلوي العمري: ((وولد سليمان بن عبد الله المحض بن الحسن بن الحسن عليه السلام، قال الدندان: كان بسليمان لوثة وقتل بفخ، أمه مخزومية وهي أم إدريس أخيه، قال شيخنا أبو الحسن محمد بن محمد النسابة في كتاب التهذيب ما هذا لفظه: العقب من ولد سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن من رجل، وهو محمد ابن سليمان قتل بفخ، والعقب من ولد محمد بن سليمان في عبد الله وأحمد وإدريس وعيسى وإبراهيم والحسن والحسين وسليمان وحزمة وعلي. فأما عبد الله وأحمد والحسن وإدريس، فلهم أولاد وباقي أخوتهم لم نوصل إلى فرع لهم وجميعهم بالغرب في جملة نسب القطع، ولم أسمع لهذا الفخذ خيراً إلى هذه الغاية، والله أعلم بهم هذا لفظ أبي الحسن، وروى الناس غير هذا))⁽⁵⁾.

وقال الصفي: ((سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، كان مخرج بفخ مع الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن لما خرج على الهادي فقتل، وقال البيهقي: إنه يُعرَف بسليمان المغرب، وزعم أنه لم يقتل بفخ، وأنه دخل المغرب وكان يروم الأمر فاضطره الهرب إلى أن أجز نفسه أجيراً لملاح في البحر وعسيفاً لجمال في البر، وتطلبه ولاية بني العباس، فدافعت عنه البربر فقال فيهم:

رُوحِي الْفِدَاءَ لِعُصْبَةِ عَرَبِيَّةٍ أَعْرُوا بِيْرِي وَأَنْتَمُوا لِلْبَرِّ
حَفِظُوا النَّبِيَّ وَشَرَعَهُ فِي آلِهِ بِأَسَاءٍ بِكُلِّ مَشْطَبٍ أَوْ سَمْهَرِي
مَا ضَرَّهُمْ إِذْ نَابَدْنَا هَاشِمًا وَوَفَّتْ لَنَا إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ عُنْصُرِي

وهو القائل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ جَدُّنَا هُدِيَّ النَّاسِ بِهِ مِنْ ضَلَالَةٍ وَعَمِي
وَنَحْنُ أَبْنَاؤُهُ وَعِزَّتُهُ وَلَيْسَ مِنَّا فِي الْأَرْضِ مِنْ سَلْمَا

وآل أمره إلى أن أتى تلمسان وبها بنو أخيه إدريس والإمامة بها فيهم، فأكرموا حتى مات، ثم إنهم وقع بينهم وبين بنينهم، فأخرجوهم إلى الغرب الأوسط. وكان أشهر ولده حمزة بن سليمان واليه ينسب سوق حمزة بالمغرب وتوارث بنوه الأمر هناك حتى أتاهم جوهر المعزّي، فحمل كل مشهور منهم إلى المعزّ وخلعهم عن ملكهم، وبقيت منهم بقايا في الجبال والأطراف، مشهورون مكرمون عند قبائل البربر))⁽⁶⁾.

(1) العقيقي: يحيى بن حسن (ت 277 هـ)، المعقبيين من ولد الإمام أمير المؤمنين (A)، تحقيق: محمد كاظم، مكتبة المرعشي النجفي، قم المقدسة، (1422 هـ): ص 132.

(2) تاريخ الطبري 422/6.

(3) المجدي في أنساب الطالبين ص 249.

(4) منتقلة الطالبية ص 230.

(5) المجدي في أنساب الطالبين ص 249.

(6) الوافي بالوفيات 395/15 رقم 542.

3- عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وأمه رقية بنت عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وهو الذي يقال له: الجدي، قتل في واقعة فخ⁽¹⁾.
قال ابن فندق: ((قتل بفخ ولا عقب له))⁽²⁾.

وقال أبو الفرج الأصفهاني: ((عن المدائني قال: خرج مع الحسين صاحب فخ من أهل بيته: يحيى، وسليمان، وإدريس بنو عبد الله بن الحسن بن الحسن، وعلي بن إبراهيم بن الحسن بمكة، وإبراهيم بن إسماعيل طباطبا، والحسن بن محمد بن عبد الله ابن الحسن، وعبد الله، وعمر ابنا إسحاق بن الحسن بن علي ابن الحسين، وعبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن، هؤلاء من ذكره المدائني، وقد ذكرت في صدر خبر الحسين أسماء من خرج معه من أهله وفيهم زيادة على هذا كرهننا إعادتها، وقال أيضاً: عن سعيد بن خيثم، قال: كنت مع الحسين صاحب فخ، أنا، وعلي بن هشام بن البريد، ويحيى بن يعلى.
عن جماعة من موالي محمد بن سليمان: أنه لما حضرته الوفاة جعلوا يلقتونه الشهادة وهو يقول:

ألا ليت أمي لم تلدني ولم أكن
لقيت حسيناً يوم فخ ولا الحسن

فجعل يرددها حتى مات.

قال أبو الفرج الأصفهاني: حكى هذه الحكاية بعض مشايخنا على هذا، وخالف في روي البيت، وقال فيه:

ألا ليت أمي لم تلدني
ولم اشهد حسيناً يوم فخ⁽³⁾.

وقال ابن كثير: ((وفي سنة (169هـ) أيام التشريق، خرج بالمدينة الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وذلك أنه أصبح يوماً وقد لبس البياض وجلس في المسجد النبوي، وجاء الناس إلى الصلاة فلما رأوه ولوا راجعين، والتفت عليه جماعة فبايعوه على الكتاب والسنة والرضى من أهل البيت، وكان سبب خروجه أن متوليها خرج منها إلى بغداد ليهنئ الخليفة بالولاية ويعزيه في أبيه، ثم جرت أمور اقتضت خروجه، وجعلوا مأواهم المسجد النبوي، ومنعوا الناس من الصلاة فيه، وقد اقتتلوا مع المسودة مرات فقتل من هؤلاء وهؤلاء، ثم ارتحل إلى مكة فأقام بها إلى زمن الحج، فبعث إليه الهادي جيشاً فقاتلوه بعد فراغ الناس من الموسم فقتلوه وقتلوا طائفة من أصحابه، وهرب بقيتهم وتفرقوا شذر مذر، فكان مدة خروجه إلى أن قتل تسعة أشهر وثمانية عشر يوماً، وقد كان كريماً من أجود الناس))⁽⁴⁾.

وقال ابن شهر آشوب: ((عن علي بن يقطين و عبد الله بن أحمد الوضاح قال: لما حمل رأس صاحب فخ إلى موسى بن

المهدي أنشأ يقول:

بني عمنا لا تتطلقوا الشعر بعدما دفتتم بصحراء الغميم القوافيا
فلسنا كمن كنتم تصيبون سلمه فيقبل قبلا أو يحكم قاضيا
ولكن حدّ السيف فيكم مسلط فنرضى إذا ما أصبح السيف راضيا
فإن قلت إنا ظلمنا فلم نكن ظلمنا ولكننا أسأنا النقاضيا
فقد ساعني ما جرت الحرب بيننا بني عمنا لو كان امرأ مدانيا⁽⁵⁾

(1) ينظر: مقاتل الطالبين ص 289.

(2) لباب الأنساب 450/2.

(3) مقاتل الطالبين ص 304.

(4) ابن كثير: إسماعيل بن عمر القرشي البصري، دمشقي (ت 774هـ)، البداية والنهاية، تحقيق وتدقيق وتعليق: علي شيري، دار إحياء التراث، بيروت، (1408): 168/10.

(5) ابن شهر آشوب: محمد علي المازندراني (ت 588هـ) مناقب آل أبي طالب، تحقيق: لجنة من أساتذة النجف الأشرف، مطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، (1376هـ): 423/3.

قال ابن عنبه: ((ولم يعقب الحسين صاحب فخ))⁽¹⁾.

مراثي شهداء فخ

كان لقتل ذرية آل الرسول (ﷺ) وترك أجسادهم في الصحراء على وجه الصعيد، تأكل منه السباع والطيور، وما توالى عليهم من أنواع الظلم والقساوة الشائنة من تركهم بلا غسل ولا كفن ولا دفن، كل هذه المأساة موضع استنكار ومثيرة للعواطف الحية ورقة للنفوس والقلوب المؤمنة، لقد تدمر من هذه الأفعال كل النفوس الخيرة والمؤمنة والمحبة لهذا البيت الطاهر الذي أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فقد بكتهم الشعراء بأشعارهم لبيان وتعريف الأجيال المتعاقبة لمصارعهم والظلم الذي لاقوه من أئمة الجور عليهم، ومن هؤلاء الشعراء دعبل الخزاعي (ت 246 هـ)⁽²⁾ يبكيهم في محضر الإمام الرضا (عليه السلام) في قصيدته الشهيرة التي مطلعها:

مدارس آيات خلّت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات

ثم يقول فيها:

قبور بكوفان وأخرى بطيبة وأخرى بفخ نالها صلواتي

ورثاهم عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) (من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)) وكان أديباً

وله شعر جيد، ومن شعره قصيدة في رثاء الحسين صاحب فخ:

فالأبكيّن	على	الحسين	بعولة	وعلى	الحسن
وعلي	ابن	عائكة	الذي	ليس	بذي
تركوا	بفخ	غدوة	في	غير	منزلة
كانوا	كراماً	فانقضو	لا	طائشين	ولا
غسلوا	المذلة	عنهم	غسل	الثياب	من
هدي	العباد	بجدهم	فلهم	على	الناس

(3) المنن

قال أبو الفرج الأصبهاني: حدثني أحمد بن عبيد الله قال: قال أحمد بن الحارث حدثني المدائني حدثني أبو صالح الفزاري قال:

سمع على مياه غطفان كلها، ليلة قتل الحسين صاحب فخ، هاتف يهتف ويقول:

ألا يا لقوم للسواد المصبح ومقتل أولاد الذبّي ببلدح
لييك حسيناً كل كهل وأمرد من الجن إن لم ييك من انس نوح
فإنني لجنّي وإن معرسي لبالبرقة السوداء من دون زحزح⁽⁴⁾

وممن رثاهم ما رواه الأصفهاني قائلاً: أنشدني أحمد بن عبد الله بن عمار، قال: أنشدني عمر بن شبة، قال: أنشدني سليمان

بن داود بن علي العباسي لأبيه يرثي من قتل بفخ، وأنشدنيها أحمد بن سعيد، قال أنشدنا يحيى بن الحسن، قال أنشدني موسى بن داود

السلمي لأبيه يرثيهم، فلا أدري الوهم ممن هو:

(1) عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ص 183.

(2) دعبل الخزاعي: دعبل بن علي (ت 246 هـ)، ديوان دعبل، تحقيق: ضياء حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للطبوعات، بيروت، (1427 هـ): ص 6، تاريخ الطبري 420/6، مروج الذهب 297/3، ابن العديم: عمر بن أحمد العقيلي الحلبي (ت 660 هـ)، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: د. سهيل زكار، مؤسسة البلاغ، بيروت، (1408 هـ): 3501/7، العامل: محسن الأمين (ت 1371 هـ)، أعيان الشيعة، تحقيق وتخريج: حسن الأمين، دار المعارف للطبوعات، بيروت، (د.ت): 101/6.

(3) مروج الذهب 327/3، مقاتل الطالبين ص 306، معجم البلدان 238/4، المجدي في أنساب الطالبين ص 292.

(4) مقاتل الطالبين ص 308، معجم البلدان 480/1، المجدي في أنساب الطالبين ص 292.

يا عين أبكي بدمع منك منهنن فقد رأيت الذي لاقى بنو حسن
صرعى بفتح تجرّ الريح فوقهم أذبالها وغوادي الدلج المزن
حتى عفت أعظم لو كان شاهدها محمد ذبّ عنها ثم لم تهن
ماذا يقولون والماضون قبلهم على العداوة والبغضاء والأحن
ماذا يقولون إن قال النبي لهم: ماذا صنعتم بنا في سالف الزمن؟
لا الناس من مضر حاموا ولا غضبوا ولا ربيعة والأحياء من يمن
يا ويحهم كيف لم يرعوا لهم حرماً وقد رعى الفيل حق البيت ذي الركن⁽¹⁾

ورثاهم أبو القاسم التتوخي: علي بن محمد بن داود (ت 342هـ): وهي قصيدة أكثر من مئة بيت رد بها على قصيدة قالها عبد الله بن المعتز الشاعر العباسي (ت 296هـ) في الحط من كرامة آل الرسول (ﷺ)، نأخذ منها موضع الشاهد:

وقطعتم بالبغي يوم محمد قرائن أرحام له وقرائب
وفي أرض باخرا مصاييح قد ثوت مترية الهامات حمر الترائب
وغادر هاديكم بفتح طوائفا يغاديهم بالقاع بقع النواعب
وهارونكم أودى بغير جريرة نجوم تقى مثل النجوم الثواقب
ومأمونكم سم الرضا بعد بيعة تود ذرى شم الجبال الرواسب
فهذا جواب للذي قال : مالكم غضابا على الأقدار يا آل طالب⁽²⁾

ورثاهم الوزير الكاتب ابن عبدون: عبد المجيد بن عبد الله الفهري الأندلسي (ت 527هـ)، كان عالماً وأديباً وشاعراً، له قصيدة رائعة أكثر من خمس وسبعون بيتاً، وأولها:

الدَّهْرُ يَفْجَعُ بَعْدَ الْعَيْنِ بِالْأَثَرِ فَمَا الْبِكَاءُ عَلَى الْأَشْبَاحِ وَالصَّوَرِ

ثُمَّ يَقُولُ فِيهَا:

ولم تعد قضب السفّاح نايبة عن رأس مروان أو أشياعه الفجر
وأسبلت دمة الرّوح الأمين على دم بفتح لال المصطفى هدر
وأشرقت جعفرًا والفضل ينظره والشيوخ يحيى بريق الصارم الذكر
وأخفرت في الأمين العهد، وانتدبت لجعفر بابنه والأعبد الغدر⁽³⁾

(1) مقاتل الطالبين ص 309، وينظر: معجم البلدان 480/1، المجدي في أنساب الطالبين ص 292.
(2) الحموي: ياقوت بن عبد الله الرومي (ت 626هـ)، معجم الأديب = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (1414 هـ): 1881/4، الأميني: عبد الحسين أحمد النجفي (1392هـ)، الغدير في الكتاب والسنة والأدب، دار الكتاب العربي، بيروت، ط/4، (1397هـ): 380/3.
(3) ابن دحية الكلبي: عمر بن حسن الأندلسي الشهير (ت 633هـ)، المطرب من أشعار أهل المغرب، تحقيق: الأستاذ إبراهيم الأبياري، د. حامد عبد المجيد، د. أحمد أحمد بدوي، دار العلم للجميع للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، (1374هـ): 27/1، المراكشي: عبد الواحد بن علي (ت 647هـ)، المعجب في تاريخ أخبار المغرب، شرح: د. صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية، بيروت، (1426هـ): ص 62، الوافي بالوفيات 89/19، النويري: أحمد بن عبد الوهاب بن محمد القرشي التيمي (ت 733هـ)، نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، (1423هـ): 198/5.

وقبور هؤلاء الشهداء تقع في فخ، فبعد انتهاء الواقعة والتي استشهد بها مجموعة من ذرية رسول الله (ﷺ) بقي قتلاهم ثلاثة أيام في الصحراء حتى أكلتهم السباع، ولهذا يقال: لم تكن مصيبة بعد كربلاء أشد وأفجع من فخ⁽¹⁾، وقيل إن بعض الموالين للعترة الطاهرة خرج إليهم بعد ذلك وجمع ما تبقى من لحومهم وعظامهم وجعلها في حفرة وفي موضع معلوم بعد أن جدد عمارته الأمير قتادة بن إدريس الحسني سنة (610هـ) ويقع قبرهم في مدخل وادي (فخ) بين طريق جدة وبين طريق التتعيم، أما اليوم فيعرف بوادي الشهداء⁽²⁾.

الخلاصة

إنّ البحث لم يكن بحثاً طويلاً بسبب الامتداد الزمني الذي يشمل خروج الشهيد الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) إلى حين استشهاده، فقد حصلت على معلومات ساعدتني على إتمام البحث وإظهاره بالمظهر الذي يرضي الجميع، وبعد إتمامي لهذا البحث، أرى في حاجة إلى الوقوف ملياً عند بعض النتائج المهمة في البحث والتي استخلصتها كما يلي:
تأكد لي بعد دراستي لواقعة (فخ) إنّ الأسباب التي أدت إلى قيام الواقعة هو الظلم والاستبداد الذي مارسه السلطة العباسية على آل الحسن حيث تمّ حبسهم من حبس إلى حبس فحبسوا في المدينة، ثمّ نقلوهم إلى سجن بالعراق وفي أرجلهم القيود وفي أعناقهم الأغلال، ولما انتهوا إلى العراق حبسوا في الهاشمية ويقوا في السجن إلى أن توفي كثير منهم، وقيل: قتلوا صبراً في سجن لا يسمعون فيه أذاناً ولا يعرفون فيه وقت صلاة، وأسباب أخرى ذكرناها في البحث.

لذلك تجلت بطولة وإرادة شهيد فخ في هذه الواقعة وثورته على العباسيين في مطالبة إحقاق حقه الثابت العادل، وضحي بنفسه وبأبناء عمومته للدفاع عن مبدئه إيماناً بعقيدته، وضرب ضربه القاضية التي خلدت العقيدة والإيمان والعزة والإباء والقلب الشجاع، خلدتها وركزتها في القلوب والتاريخ يسير على هديها، الرجل الشجاع المخلص للحق والإيمان، وتحقيق رسالة الكمال الإنساني، والإنسانية الكاملة، والتخلص من كابوس الباطل والكفر، ومن قيود الفئة الظالمة المندفعة عن جشع وراء الأباطيل والأموال ومصافحة أهل الجور والطغيان.

وقد ظهر كيد قوة العباسيين الطائشة، وفتكهم الذريع، وسعيهم الجبار، وجهدهم الظالم شديداً في واقعة فخ، وقويماً في الفتك بآل البيت الأطهار، أمناء الوحي، والذكر الحكيم.

هذا ما توصلت إليه من نتائج البحث عرضتها بإيجاز، أرجو أن أكون قد وفقت إلى الصواب بفضل الله وحده، ومنة الأعلام الذين عبّوا طريق المعرفة وسهلوا مقاصدها بعلمهم وعملهم وبهم اقتديت، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه الغر الميامين ومن والاهم إلى يوم الدين وسلّم تسليمًا.

(1) معجم البلدان 238/4.

(2) ينظر: عمدة الطالب ص 138.

المصادر والمراجع

المصادر

- ابن الأثير: عز الدين علي بن أبي الكرم (ت 630 هـ)
1- الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، (1386هـ).
ابن إدريس الحلي: محمد بن أحمد (ت 598 هـ)
2- السرائر، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، إيران، (1410هـ).
الأصفهاني: أبو الفرج، علي بن الحسين (ت 346هـ).
3- مقاتل الطالبين، المكتبة الوطنية، دار التربية، بغداد، (1979م).
البغدادي: عبد المؤمن بن عبد الحق (ت 739 هـ)
4- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجبل، بيروت، (1412هـ).
البكري الأندلسي: عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت 487هـ).
5- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عالم الكتب، بيروت، (1403هـ).
البلاذري: أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت 279هـ)
6- أنساب الأشراف، تحقيق: د. محمد حميد الله، دار المعارف، القاهرة، (1959م).
ابن تغري بردي: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري (ت 874 هـ)
7- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب، مصر، (د. ت): 59/2.
التفرشي: مصطفى بن الحسين الحسيني (ق 11)
8- نقد الرجال، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، مؤسسة آل البيت (%) لإحياء التراث، قم المقدسة، (1418هـ).
ابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت 597 هـ)
9- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، (1412هـ).
ابن أبي حاتم: عبد الرحمن بن محمد الرازي (ت 327هـ).
19- الجرح والتعديل، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (1952م).
الحموي: ياقوت بن عبد الله الرومي (ت 626 هـ)
11- معجم الأديباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (1414 هـ).
12- معجم البلدان، دار إحياء التراث، بيروت، (د. ت).
الجميري: محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت 900 هـ)
13- الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، ط/2، (1980م).
ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد المغربي (ت 808 هـ)
14- تاريخ ابن خلدون (العيرون وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر)، مؤسسة الأعلمي، بيروت، (1391 هـ).
ابن داود: الحسن بن داود الحلي (ت 740 هـ)
15- الرجال، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، (1972 م).

- ابن دحية الكلبي: عمر بن حسن الأندلسي الشهير (ت 633هـ)
- 16- المطرب من أشعار أهل المغرب، تحقيق: إبراهيم الأبياري، د. حامد عبد المجيد، د. أحمد أحمد بدوي، دار العلم للجميع، بيروت، (1374هـ).
- دعبل الخزاعي: دعبل بن علي (ت 246هـ)
- 17- ديوان دعبل، تحقيق: ضياء حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، (1427هـ).
- الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان بن قانماز (ت 748هـ).
- 18- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط1، (2003م).
- الزُمخشري: محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله (ت 538 هـ)
- 19- الجبال والأمكنة والمياه، تحقيق: د. أحمد عبد التواب، دار الفضيلة، القاهرة، (1319هـ).
- ابن زهرة الحلبي: حمزة بن علي بن زهرة (ت 585هـ)
- 20- غاية الاختصار في أخبار البيوتات العلوية المحفوظة عن الغبار، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، (1962م).
- ابن شهر آشوب: محمد علي المازندراني (ت 588هـ)
- 21- مناقب آل أبي طالب، تحقيق: لجنة من أساتذة النجف الأشرف، مطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، (1376 هـ).
- الصفدي: صلاح الدين، خليل بن أبيك (ت 764 هـ)
- 22- الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، (1420 هـ).
- ابن طباطبا: إبراهيم بن ناصر الحسني (ق 5 هـ)
- 23- منتقلة الطالبية، تحقيق: محمد مهدي الخرسان، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، (1388 هـ).
- الطبري: محمد بن جرير (ت 310 هـ)
- 24- تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: مراجعة وتصحيح وضبط: نخبة من العلماء الأجلاء، مؤسسة الأعلمي، بيروت، (د.ت).
- ابن الطقطقي: محمد بن علي بن طباطبا (ت 709هـ)
- 25- الأصيلي في أنساب الطالبين، جمعه ورتبه: مهدي الرجائي، مكتبة المرعشي النجفي، قم المقدسة، (1418هـ).
- الطوسي: محمد بن الحسن (ت 460 هـ).
- 27- الرجال، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المشرفة، (1415 هـ).
- العبيدي: محمد بن أبي جعفر (ت 435هـ)
- 28- تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب، تحقيق: محمد كاظم المحمودي، مكتبة المرعشي النجفي، قم المقدسة، (1428هـ).
- ابن العديم: عمر بن أحمد العقيلي الحلبي (ت 660 هـ)
- 29- بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: د. سهيل زكار، مؤسسة البلاغ، بيروت، (1408هـ).
- ابن عساكر: علي بن الحسن بن هبة الله المعروف (ت 571هـ)
- 30- تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، (1415هـ).
- العمرى: علي بن محمد العلوي (ت 709 هـ)
- 31- المجدي في أنساب الطالبين، تحقيق: د. أحمد المهدي الدامغاني، مكتبة المرعشي النجفي، قم المقدسة، (1409 هـ): ص

العقيقي: يحيى بن حسن (ت 277 هـ)

32- المعقبي من ولد الإمام أمير المؤمنين (A)، تحقيق: محمد كاظم، مكتبة المرعشي النجفي، قم المقدسة، (1422هـ).

ابن عنبه: أحمد بن علي الحسيني (ت 828 هـ)

33- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، تصحيح: محمد حسن آل الطالقاني، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ط/2، (1380هـ).

الفاقي المكي: محمد بن أحمد الحسيني (ت 832 هـ)

34- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، (1998م).

الفخر الرازي: محمد بن عمر (ت 606 هـ)

35- الشجرة المباركة في أنساب الطالبيية، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة المرعشي النجفي، قم المقدسة، ط/2، (1419هـ).

أبي الفدا: عماد الدين إسماعيل أبي الفدا (ت 732 هـ)

36- المختصر في أخبار البشر، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، (د.ت).

ابن فندق: علي بن أبي القاسم البيهقي (ت 565 هـ)

37- لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة المرعشي النجفي، قم المقدسة، (1410هـ).

ابن الفوطي الشيباني: كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد (ت 723 هـ)

38- مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق: محمد الكاظم، مؤسسة الطباعة والنشر، إيران، (1416 هـ).

القاضي النعمان المغربي (ت 363 هـ)

39- شرح الأخبار، تحقيق: محمد الحسيني الجالي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، (د.ت).

ابن كثير: إسماعيل بن عمر القرشي البصري، الدمشقي (ت 774 هـ)

40- البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث، بيروت، (1408هـ).

الكليني: محمد بن يعقوب (ت 329 هـ)

41- الكافي، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، طهران، ط/5، (1363هـ).

المراكشي: عبد الواحد بن علي (ت 647 هـ)

42- المعجب في تاريخ أخبار المغرب، شرح: د. صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية، بيروت، (1426هـ).

المسعودي: علي بن الحسين (ت 346 هـ)

43- مروج الذهب ومعادن الجوهر، منشورات دار الهجرة، قم المقدسة، (1404هـ).

أبو نصر البخاري: سهل بن عبد الله بن داود (ت ق الرابع).

44- سر السلسلة العلوية، تقديم وتعليق: السيد محمد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، (1381هـ).

النويري: أحمد بن عبد الوهاب بن محمد القرشي التيمي (ت 733 هـ)

45- نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، (1423هـ).

اليقوبي: أحمد بن أبي يعقوب الكاتب العباسي (ت 284 هـ)

46- تاريخ اليعقوبي، دار صادر، بيروت، (د.ت).

المراجع

- إبراهيم رفعت (معاصر)
48- مرآة الحرمين، القاهرة، (1344 هـ):
الأبطحي: محمد علي (معاصر)
49- تهذيب المقال في تنقيح كتاب رجال النجاشي، مطبعة نغارش، قم المقدّسة، ط/2، (1417هـ).
الأميني: عبد الحسين أحمد النجفي (1392هـ)
50- الغدير في الكتاب والسنة والأدب، دار الكتاب العربي، بيروت، (1397هـ).
الحري: عاتق بن غيث (ت1431هـ)
51- معالم مكة التاريخية وآثارها، دار مكة، مكة المكرمة، (1400هـ).
52- معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، دار مكة، مكة المكرمة، (1402هـ).
الخفاجي: د. ثامر كاظم (معاصر)
53- المراقد والمشاهد السنوية في الحلة السيفية، مجمع البحوث الإسلامية، مشهد المقدّسة، (1434هـ).
الخوئي: أبو القاسم الموسوي (ت1413هـ)
54- معجم رجال الحديث، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ط/5، (1413هـ).
العاملي: محسن الأمين (ت1371هـ)
55- أعيان الشيعة، تحقيق وتخريج: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، (د. ت).
القمي: عباس محمد رضا (ت1359هـ)
56- الكنى والألقاب، مطبعة الصدر، طهران، (د.ت).